الأهالي

الخميس ٣٠/ ٦/ ١٩٩٤ ـ العـدد (١٧٢) ـ الثمن (١٠٠) فلس

اكثر من ربع مليون عاطل عن العمل في الاردن

« سويمة » قرية تجثو على كتف البحر الميت وتنتظر الحياة...

٢٣٠٠ نسمة يتساءلون : أحقا أن هذا العالم لنا؟!!

اوهام المكاسب الاقتصادية

هل يتعظ الاردن من تجربة روسيا يلتسين وأريحا عرفات ؟

تنويه

نشرت « الاهـالي » وعلى صـدر صفحتها الاولى من العدد الماضي الصادر بتاريخ ٢٣ / ٦ خبراً بعنوان « ٣٤٣ معتقلاً سياسياً في الاردن » . والحقيقة أن الخبر الماخوذ عن تصريح صحفي لبعثة الصليب الأحمر الدولي في الاردن يتضمن الاشارة الى ٣٤٣ معتقلاً اعتقلوا في عـام ٩٣ في تسعة مـراكز احتجاز وليس (٣٤٣) معتقلاً سياسيـاً كما جـاء في العنوان.

و « الاهالي » إذ تصحح هذا العنوان الذي كان محض اجتهاد ،لتود ان تـؤكـد على انها مستعـدة دائماً للـوصـول مع القـراء والأصـدقـاء ويمساعدتهم أيضاً للخبر الصحيح والحقيقة . لذا اقتضى التنويه.

منع الناقد د . كمال ابو ديب من المشاركة في « جرش »

عـزت العلايلي في إيـلات

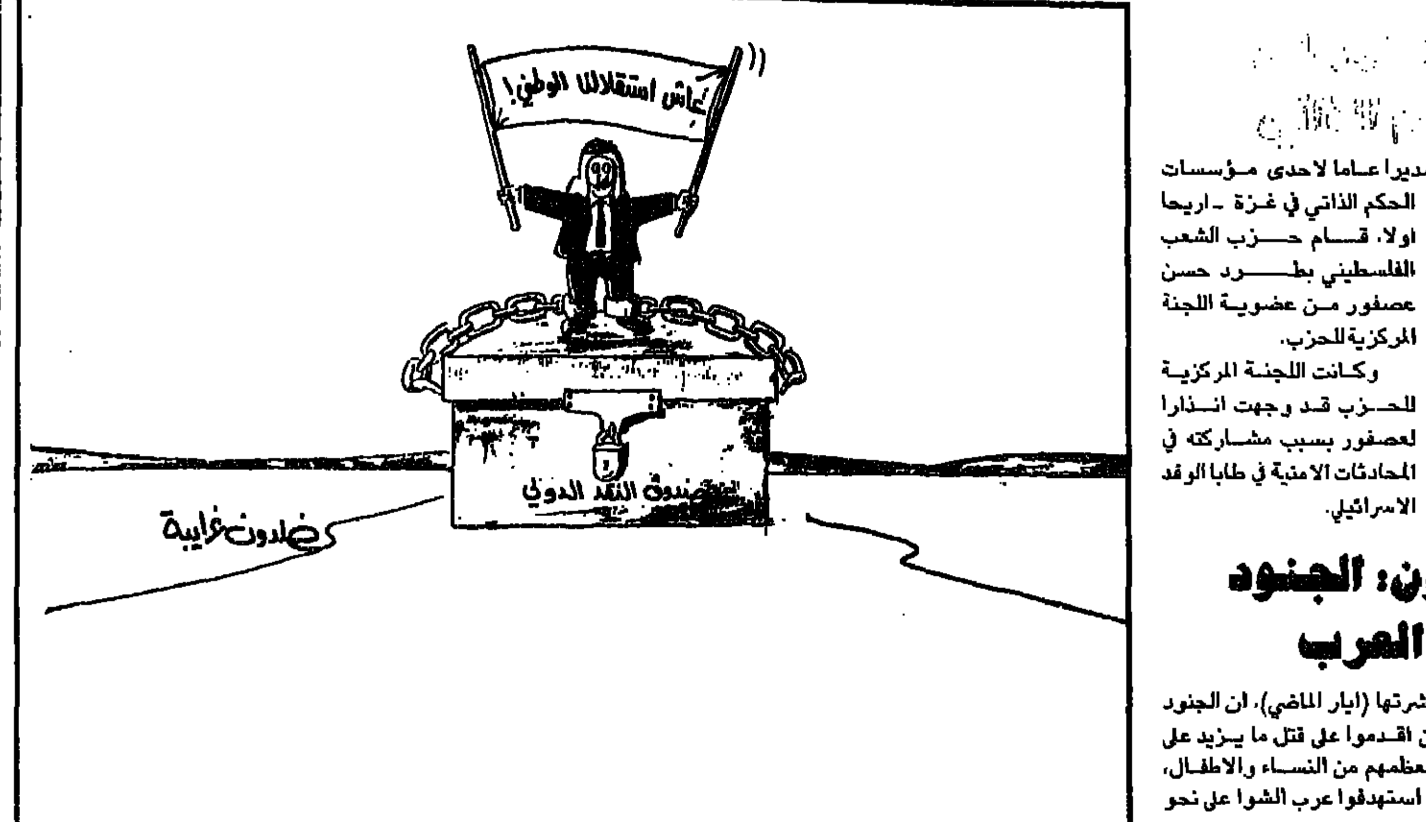


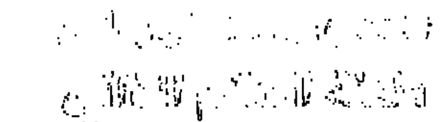

أهالـي مخـيم اربـد :

لا ينقصنا إلاّ كل شيء !

كأس العالم

هل هو كابوس النساء؟





عمان ـ الاهـالي ـ بعد تعيينه مديرا عـاما لاحدى مـؤسسات الحكم الذاتي في غـزة ـ اريحا اولا، قـام حـزب الشعب الفلسطيني بطـرد حسن عصفور مـن عضويـة اللجنة المركزية للحزب.



وكـانت اللجنـة المركزيـة للحـزب قـد وجهت انـذارا لعصفور بسبب مشـاركته في المحادثات الامنية في طابا الوفد الاسرائيلي.

في الكاميرون: الجنود يقتالون العرب

قالت منظمة العفو الدولية في نشرتها (ايار الماضي)، ان الجنود المنتشرين في اقصى شمال الكاميرون اقـدموا على قتل ما يـزيد على (٥٥) من عـرب الشـوا القرويين، معظمهم من النسـاء والاطفـال، واضـافت النشرة ان جنود الجيش قد استهدفوا عرب الشوا على نحو تعسفي.

لهذه الأسباب يهاجمنا الفانك

نفهـم في «الاهـالي» أن يهاجمنا الاستـاذ فهد الفـانك، وأن يفتح نيران غضبه علينا في جريدة الرأي، ونحن نتوقع ان يستمر هو وغيره بالهجوم على الاهالي، صحيفـة حزب الشعب الـديمقراطي الاردني وفي هـذا الوقت بالـذات، فنحن لسنا من دعـاة ولا حماة صندوق النقـد الدولي، ونقف بوضوح وثبات امـام سيـاسـة الصنـدوق التدميرية لاقتصـادنا الوطني، وضـد تـدخل الهيئـات الاقتصـادية الـدولية في رسم سياستنا الاقتصـادية بما فيها سيـاسـة الضرائب، والاستـاذ الفـانك هـو المدافع الابـرز عن سيـاسـة الصنـدوق، والمروج الذي لا يكل ولا يمـل، لنصائح الصنـدوق وارشـاداتـه التي تحولت الى قرارات حكومية.

ونفهم ان يهاجمنا الفـانك لان لنا سياسة تقوم على رفض مسيرة مدريد وما افضت له من اتفاقـات اوسلو ـ القـاهرة مع المفاوض الفلسطيني، والاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي، ونتمسك بضرورات الحل العادل القـائم على قرارات الشرعيـة الدوليـة التي جـرى في سيـاق عمليـة التفـاوض، التخلي عنها عنـدمـا اعتبرت بعض اطراف التفاوض ان مـا يجري الاتفاق عليـه هـو المرجعيـة الى شطـب قـرارات الشرعيـة الـدوليـة، كل ذلك يتم برعاية الـولايات المتحدة والتي يحلـو للبعـض أن يصفهـا «بالوسيط النزيه».

ونفهم ان يقـوم الاستـاذ الفـانك بمهـاجمتنـا الان، لانـه يعرف تمام المعرفة موقفنا تجاه نضـال الشعب الفلسطيني، من اجل حق العودة، وتقرير المصير، وبنـاء الـدولـة الفلسطينيـة وعاصمتها القدس، وعندما نقول الشعب الفلسطيني فنحـن نعني بذلك كل الفلسطينيين في الداخل او في الشتات، ومن أجل ان نكون امناء على برنامجنا، فاننا دعونا دوما الى تعزيز الوحدة الكفاحية بين الشعبين الاردني والفلسطينـي مـن اجـل حـق الفلسطينيين بـالتعبير عـن هـويتهم الـوطنيـة في مجابهة سياسة الطمس والاستلاب التي تمارسهـا الدولـة الصهيونيـة، وليس بابراز هذه الهوية لمواجهة اشقـائهـم الاردنيين والعـرب، والامر ذاته ينطبق على ضرورات الوحدة الكفـاحية بين الحركتين الوطنية الاردنية والفلسطينية.

فلماذا هـذا الغمز المسمـوم الذي يتعرض له الفانك في مقاله حول العلاقـة بين حزب الشعب الـديمقـراطي الاردني كحـزب اردني مستقل وبين حزب شقيق هـو احـد ابرز فصـائل منظمـة التحـريـر الفلسطينيـة، وهل يكشف الفانك بذلك سرا، فالامر معـروف ونحن نقولـه كل يـوم ومسجل في وثائقنـا. ام ان الامر الان يـراد له ان يثير نـزعـات لا تخـدم الا اعـداء الشعبيـن واعداء الامـة التي كـان الاستاذ الفـانك في ايم خلـت احـد دعـاة وحدتها؟!

ولا نـدري ان كان الاستـاذ الفانك لا يزال يراهن على الذاكرة الضعيفـة ، فهـو هـاجم اتفـاق اوسلو ثم عـاد عن ذلك، وهاجم الاتفاق الاقتصادي الاسرائيلي ـ الفلسطيني في بـاريس، ثم عـاد وامتدحه، وعاد مرة اخرى لنقده والهجـوم عليـه في مقـالات الاسبوع الماضي.

ويأخذ على الاهالي انها تكتب مقالات مثيرة او عنـاوين مثيرة عن تطبيق الحكم الاداري الذاتي «الكانتون الفلسطيني» في احسن الاحوال، وهو لا يعلـم اننا نقول القليل ممـا يـدور داخل الـوطن الفلسطيني المحتل، ولا مكـان في صفحـاتنـا للتهجم او التجـريح الشخصي، ونترفع عن اخبـار الاثارة «بالرغم من رواج سوق هـذا النمط مـن الاخبـار والاثارات».

ولا نـدري تحت اي بـاب يمكن ان نصنف هـذا الحرص الـزائد على اخبار سلطـة الحكم الاداري الذاتي وشرطتهـا، لكن نستطيع ان نفسر هذا «الحرص الزائد» من الاستاذ الفـانك بانه دفع لمزيد من توريط من تورطوا في هذه الصفقة الخاسرة، ولسان حالـه يقـول اذهبـوا الى الشيطان.

نحن في الاهالي لن نقول ذلك وسنبقى نـدافع عـن الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل الحرية والاستقـلال، ومن اجل كرامتـه وسيادته الـوطنية الكـاملـة، مهما انصبت علينـا الضغـوط والشتـائم، ومهما تكـاثـرت عناصر ومـراكـز التحريض على سياستنا.

إن بيت القصيد من كل مـا قاله الفانك عنا، يتلخص بدعوة الشعب الى نبـذ الاحـزاب والحزبيـة مـا دامت هـذه الاحزاب لا تتماشى مع افكاره ودعـواته ونـذبـات مواقفـه، والاحزاب على اية حـال، ومنها حزب «حشد» لـن تكون صدى لمواقف الحكـم، ولا صـدى لاصـواتـه التي تملأ اعمـدة الصحف.

حزب الشعب الـديمقراطي الاردني «حشـد» لا يتوجـه في برنامجه الى الاستاذ الفانك، ولا الى امثاله، بل الى كل المتضررين من سيـاسـة صنـدوق النقـد الدولي، والى كل المتضررين من السيـاسـة الامـريكيـة ـ الاسرائيليـة، والى كل التـواقين الى الحرية والديمقـراطية، ولن ينفع الفانك هذا التحريض على الاهالي ولا على حشد.

● اسامه الرنتيسي

حزبا جبهة العمل الاسلامي والقومي ينتقدان الخطوات التطبيعية للحكومة الاردنية

● عمان ـ الاهالي

عقـد حـزبـا جبهـة العمل الاسـلامي وجبهة العمل القـومي مـؤتمرا صحفيـا يـوم الثلاثـاء الماضي ٢٠/٦ انتقـدا فيـه قيـام الحكومة الاردنية في الايام الاخيرة بخطوة تطبيع رئيسيـة من خلال الاجتماع الاميركي ـ الاردني ـ الاسرائيلي الاخيرة.

كما إنتقـد الحزبـان عمليـة ارتفاع الاسعـار، واحتكار السلع، وطـالبـا الحكـومـة بتفعيل دور اجهـزة الـرقابـة في الحكـومـة في الكشف عن المحتكرين وتقديمهم للقضاء.

كما اكد الحزبان على استمرار قلقهما بشأن التجـاوزات على حريـات المواطنين التي كفلهـا الـدستـور وتفرضهـا حـالـة الديمقـراطية، وقال البيان الذي تم تـلاوتـه في المؤتمر الصحفي «اننـا نشعـر ان الحكـومـة لا تتعامل مع الاحـزاب باعتبـارها مؤسسات وطنيـة تأسست وفقا للدستور والقانون، وانما تتعامل معهـا بـالتشكيك والتضييق والمحاصرة، وكأنها تـريـد ان تثبت فشل التجربة الحزبية».

كما انتقـد الحزبان التعديل الحكـومي الاخير على حكـومـة الـدكتـور عبـدالسلام المجالي، وطالبا الحكومة أن تكون مبادرة الى التنسيـب بعقـد دورة استثنـائيـة لتتقـدم ببيـانهـا الى مجلس النـواب، حتى لا تبقى حكـومـة غير حـاصلـة على ثقـة مجلس النواب».

وتحدث البيـان عن مـوقف الحزبين من الاوضـاع في اليمن والجزائر ومصر وروانـدا وكوريا الشمالية، والحصار المفروض على ليبيا والسودان.

لا دورة برلمانية قبل نهاية العام

تكهنت مصادر نيابية الى ان تعقد الدورة البرلمانية العادية قبل شهـر كـانـون اول القـادم مع ان موعد بدايتها هو الاول من تشرين اول القادم، وتربـط هذه التكهنات تأجيل الـدورة، بالعملية السلمية والمفـاوضـات الجارية الآن بين الاردن واسرائيل.

وتستند هـذه المصادر الى رؤية مفـادها ان حكومة المجالي التي تستند الى قـاعـدة برلمانية ضعيفة لن تتمكن من انجاز جدول اعمال التسويـة السلمية هنا قبل نهاية هذا العام، وان الخمسة اشهر التي سيغيب فيهـا مجلس النـواب ستكون مجالا للتحركات المجالي في هذه القضية.

ويذكر ان الدستـور الاردني قد منح جلالـة الملك حق تأجيل افتتاح الدورة العادية مدة شهرين وقد استعمل جلالتـه هذا الحق في الدورة العادية الرابعة عام ٩٢.

نعي وجيه فاضل

تنعى اسرة « الاهالي » بمزيد من الحزن والاسى المرحـوم:
« محمد خير » علي مامكغ
والد الزميلة لانا مامكغ ، الذي وافته المنية إثر نوبة قلبية حادة .
داعين الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ، ويلهم ذويه الصبر والسلوان .

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد »

رئيس التحرير المسؤول: تيسير الزبري — سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي — السعر (١٠٠) فلس/ داخل الاردن ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله ـ اوروبا وامريكا دولار واحد الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة — هاتف ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ ـ ص.ب ٩٩٦٦ ـ فاكس ٦٩١٤٥٢ — تنفيذ فني والكتروني: صحارى

اللجنة المركزية لحشد تناقش مسودة التقرير السياسي

متابعة العمل على توحيد التيار الديمقراطي

اصـدر المكتب الصحفي لحشـد تصريحاً صحفياً حـول اجتماع اللجنـة المركزيـة الاخير الذي عقد يـوم ٦/٢٢ وناقشت فيه التقرير السيـاسي الذي كانت لجنة من اعضاء اللجنـة المركزية كلفت بصياغته.

وقـد أخضعت مسـودة التقـريـر أخضعت الى نقـاش، معمق أكـد على ضرورة إبـراز طـابع المراجعة النقدية لتطـور مـوازين القـوى في البـلاد ، بين الحكم والحركـة الجماهيريـة ودور الحركة الوطنية وحزبنا في التاثير على مـوازين القوى هـذه منذ انعقاد المؤتمر الوطني الاول (التاسيسي) للحــزب في تموز ١٩٨٩.

وفي ختام مناقشاتها ، أقرت اللجنة المركزيـة التعديلات التي ارتأت ضرورة إدخـالها على التقـريـر، تمهيداً لاجـازتـه كمشروع التقـريـر السيـاسي ليطـرح على عمـوم العضـويـة الحزبية ،لمناقشته في المؤتمرات الفـرعية ثم في المؤتمر الـوطني العام الثاني.

وفي إطار منـاقشة التقـريـر السياسي ، أقرت اللجنة المركزية ورقة عمـل حـول وحـدة التيار الديمقراطـي في البلاد ، وجرى تـدقيق هـذه الورقـة في ضـوء المسـاعي السـابقـة بهذا الشأن والتاكيد على الأسس التي تكفل وحـدة الجمهور الـديمقـراطي داخل الأحزاب وخـارجها، وقد كلفت لجنـة من أعضـاء اللجنـة المركـزيـة بفتـح الحوار مع الأحـزاب والشخصيـات الـديمقـراطيـة بهذا الخصـوص ،وبأمل التوصل الى تشكيل لجنة تحضيريـة تأخـذ على عـاتقهـا متابعـة العمل على توحيـد التيار الـديمقـراطي في البـلاد في إطـار موحد.

ثم أجـرت اللجنـة المركزيـة مراجعة لمشروع الوحدة مع حزب الـوحدة الشعبيـة،وكلفت المكتب السياسي بمتابعة العمل على تنفيذ قرار اللجنة المركزية بهذا الشأن.

حشد

نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

وفد البعث العراقي يلتقي الأحزاب الأردنية

● عمان ـ الأهالي

عقـد صبـاح أمس الأربعـاء ٦/٢٩ في مقر حـزب الوعـد لقاء مع الوفد الحزبي العـراقي الذي يزور الأردن حضره ممثلون عن عـدد من الاحـزاب السيـاسيـة الاردنيـة التي سبق وأن وجهت الدعـوة الى حزب البعـث العربي الاشتراكي في العراقي.

وقد ألقى السيد أنيس المعشر امين عـام حـزب الـوعـد كلمـة تـرحيبية ثم تحدث بعـد ذلك كل من عبد الغني عبـد الغفور عضـو القيـادة القطـريـة لحزب البعث حـول مواقف الـدول الكبرى من الحصـار على العـراق إضـافـة لموقف تـركيـا ووضـع العـراق الداخلي في الشمال والجنوب.

كما تحدث أيضاً الدكتور عبد الرزاق الهاشمي عضو الوفد الحزبي العراقي عـن التزام العراق بالفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وجـرى التـداول في بعض المقترحـات لمسـانـدة العـراق بما فيهـا إرسـال مـذكرات الى أعضـاء مجلس الأمن ونقل قضيـة التبرعات الى خـارج الأردن وإقـامـة النشاطـات الفنية والثقـافية وغيرها.

يـذكـر أن مجلس الأمن سيقف عند مسالة التزام العراق بالعقوبات المفروضة عليه في ١٨ تموز القـادم في إطـار لجنـة العقـوبـات ومجلس الأمن وذلك في سياق المراجعـة الدوليـة التي يجريها المجلس حـول الحصـار على العـراق .من نـاحية أخـرى سيجري الوفـد الحزبي العراقي لقاء مع وفد يمثـل حزبي حشد والـوحدة الشعبيـة مساء يـوم السبت القادم.



عبد الغني عبد الغفور

ومطالبتهم بتسوية حساباتهم خلال شهر واحد فقط

وقف تسهيلات البنوك للمستثمرين في المناطق الحرة

قـرر البنك المركـزي بشكل مفـاجيء وقـف التسهيـلات المنـوحة للمستثمـرين ورجـال الاعمال ، العـاملين في المنـاطق الحرة.

وكانت البنوك الاردنية تقدم قـروضاً وتسهيـلات للعـاملين في المناطق الحرة ، حيث اعتاد هؤلاء ان يستـوردوا مستلـزمـاتهم بـالاعتماد على القـروض التي يحصلون عليها بفوائد مقبولة من البنوك ، ثـم يقومـون بتسديـدها بـالاقسـاط او بعـد فترة زمنيـة طويلـة نسبياً ، كـافية لتسـويق بضائعهم ، ومن ثم تسديد المبالغ المستحقة عليهم.

وقـد جـاء في قـرار البنك المركـزي بالاضـافـة الى تعليمات وقف التسهيـلات الكـامل للمستثمـرين في المناطق الحرة ، مطـالبة البنـوك بتسويـة جميع التسهيلات المنـوحة حتى الآن ، وذلك خلال شهر واحـد فقط. وقد اثـار هذا القـرار غضب الغـالبيـة الساحقة من رجال الأعمال في هذا المجـال ، باعتبـار أن هـذا الموقف المفـاجيء سيعرضهم لخسـارات كبيرة لأنهم سيكونون مضطرين لعرض الجزء الأكبر من البضائع التي بحوزتهم بـالأسعار الممكنة او المتوفرة من أجل الحصـول على السيـولـة الـلازمـة للتسـويـة حساباتهم لدى البنوك.

وقد أكد بعضهم أن الكثير من رجال الأعمال لن يكونـوا قادرين مع نهاية شهر الانذار المحدد على الوفـاء بكامـل التزامـاتهم المالية بغض النظر عن كل المحـاولات الممكنة ، خصوصـاً في ظل الركود الـذي يعيشـه السـوق المحلي الأردني.

وقد طـالب العديد من رجال الاعمال بان يكـون هنـالك التـزام واستقرار في السيـاسـات المـاليـة والنقـديـة تشعـر المستثمـرين بـالأمـان ، وتمكنهم من التعـامل السليم مع القـانـون ، دون أن يكونوا مضطرين لبيع بضائعهم بابخس الأثمان في وضـع كهذا.

وتسـاءل العـديـد منهم كيف يمكن لرجال الاعمال أن يستثمروا إذا كان الوضـع متغيراً باستمرار وكما هو عليه الحال الآن.

ومن الجدير بالذكر أن العديد من الشركـات كـانت قـد قلصت نشـاطها في المنـاطق الحـرة ، بعـد فرض الحصار على العـراق ، حيث اصبح نشاط الشركات الخدماتية غير مجدي من النـاحيـة الاقتصاديـة في هذه المنـاطق ، بل وإن بعض هذه المناطق ، كالمنطقة الحرة في الزرقاء مهدد بالاغلاق.

فبعـد أن كـان النشـاط الاقتصـادي كبيراً جـداً في هـذه المنـاطق ،أصبح الـركـود يخيم عليها ، نتيجة معطيات اقتصادية وسياسية مختلفة.

ومن المتـوقع أن يـؤدي هـذا القرار الى زيادة الطلب على الدولار في السوق المحليـة الأردنية ، لكي يقوم هؤلاء المستثمرون بتسوية حسابـاتهم خلال المدة المحددة ، وهو الأمـر الذي يمكن ان يحـافظ على سعر الدينار مرتفعاً بناءً على هـذه الآلية ــ العـرض والطلب ــ خصوصـاً في ظل انخفـاض سعر الدولار عالمياً .

قضية مؤتة ما تزال أمام التمييز

اصـدرت محكمـة التمييـز في الأسبوع الماضي قراراً يقضي بتاييد الحكم الصـادر عن محكمـة الجنـايـات الكبرى ، والمتمثل بالحكم بإعدام قاتل الطفل لؤي في الزرقاء . وكانت محكمة الجنايات قد رفعت الحكم من جانبها لمحكمة التمييز قبل اكثر من شهر.

من نـاحيـة اخـرى مـا زالت قضية المحكـومين في قضية مـؤتة امام محكمة التمييز. محامو الدفاع عن المحكـومين كـانوا قـد طلبـوا تمييـز الحكم الصادر عن محكمـة امن الدولة في ٩٤/٢/١٦.

مشرفو التربية لا يصلون إلى المناطق النائية

ذكـرت مصـادر مطلعـة في وزارة التربيـة والتعليم بان المشرفين التربويين في الوزارة لا يقومـون بزيارة المدارس التي تقع ضمن المناطق التي تسمى بالنائية الا مرة واحدة في السنـة بالرغم من وجود عدد كبير منهم في الوزارة.

واضافت المصادر ان مثل هـذا الاهمال وراء ضعف العملية التربوية في تلك المناطق بالاضافة لتدني مستوى الطلبة.

وفد نيابي يمني يزور الأردن

زار الأردن الاسبـوع الماضي وفـد نيـابي يمني يمثل البرلمان اليمني ويضم ثـلاثـة نـواب هم محمد عبـد الله الكبسي مـن حزب البعث ، محمــد نـاجي علـو من التجمع اليمني للاصلاح ، وعبده محمـد الجلبي من الـديمقـراطي الناصري.

يذكر ان للتجمع اليمني للاصلاح (٦٢) نائباً والبعث (٧) نـواب ،والـديمقـراطي النـاصري نائبـاً واحـداً فقط من اصل ٣٠٢ نائبـاً يشكلون مجلس النـواب اليمني الموحـد ، كما انـه يوجد في اليمن ٤٦ حزباً.

وقـد التقى الـوفـد برئيس مجلس الأعيان والنواب وعدد من الفعـاليات النيـابية والشعبيـة.

بلادي وإن جارت ...

● رمضان الرواشدة

يعتقـد « البعض » أن الأردن بالنسبـة له ممر لا وطن ، متجر يذهب من خيراته ما يشاء لا أرضاً وشعباً يفديهما بالروح والمهج ، وهذا « البعض » يحلو له أن يرفع عقيرتـه بالشكوى والتذمر كلما أصابـه هم من هموم الـوطن ، أو تعركست معاملة لـه في دوائر البيروقراطية أو رفض طلب لـه أو لم يصبح وزيراً في اي تعديل حكومي ، ويجدها فرصة لشتم الوطن [illegible]

[illegible]

تحليل اقتصادي

هل يتعظ الأردن من تجربة روسيا يلتسين وأريحا عرفات ؟

● كتب المحرر الاقتصادي

عـندما وافقت دول الطـوق سوريا والاردن ولبنـان ومنظمة التحـرير على الـذهاب الى مـؤتمر مدريد كبدايـة جـديدة لعمليـة التفاوض مع اسرائيل، فان ذلك كان في جوهره خـروجا عن خيار امكـانيـة الـوصـول الى تسـويـة سلميـة على اسـاس قـرارات الامم المتحدة ، بما فيها قرار ٢٤٢ ، وعبر مؤتمر دولي يحضره كافة الاطراف في المنطقة وتشارك فيه الـولايات المتحـدة والاتحاد السـوفييتي، ويهدف تحقيق الانسحـاب الاسرائيلي الشامل والمتـزامن من كافـة الاراضي العربية المحتلة في سوريـا ولبنان والاردن والاراضي الفلسطينية التي ستقـام عليها الـدولـة الفلسطينيـة واعطـاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير وحقـه في العودة بمـوجب القرار رقم ١٩٤.

صيغة مدريد

لقـد جرى تبريـر الذهـاب الى مـدريـد، والتفــاوض من خـلال مدريد، وكتب التطمينات الامريكية بعـد ذلك في ضـوء الاستشهـاد بـاختـلال التـوازن في القـوى بين الاطـراف العــربيـة من جهــة واسرائيل والـدول الكبرى التي تقف وراءها نتيجة ما حدث بعد حـرب الخليـج، وانهيـار الاتحاد السوفييتي من جهة اخرى.

ورغم ان مجرد الاقرار بوجود الخلل في ميزان القوى كان يقتضي بـالدول العربيـة عدم الـدخـول في مفاوضات في مثل هذا التوقيت، لان النتائج ستكون حتما مـرآة لذلك ولصــالح الطــرف الاسرائيلي الاقوى سياسيا واقتصـاديا. فان صيغة مدريـد على علاتها اتسمت ايضا بوجـود حد ادنى من اشكال الجماعيـة والتنسيق والتعـاون بين المجموعات العربية، والعلنية في اجـواء المفـاوضــات ، اتـاحت للمجموعات العربية وفي مقدمتها الـوفـد الفلسطيني عـدم تقـديم تنازلات في الثوابت لاسرائيل.

أسوأ من مدريد

امـا المدخل الحالي لطـريق التفاوض الذي بدأ بنهج اوسلو التفريطي وما تلاه من تـداعيات في واشنطن وبـاريس والقاهـرة، ودخــول الاردن في مسرح التفـاوض الثنـائي، فقـد خـرج بدوره عن صيغة مدريد.

وشكل استجابة كاملة للمساعي والشروط الاسرائيلية بـاجـراء المفاوضات مع كل طرف عربي على انفـراد، وللحصـول على كل شيء قبل اعطاء اي شيء.

واذا كـانت الاثـار الضـارة والمدمرة سياسيا واقتصـاديـا لنهج اوسلـو في الســاحــة الفلسطينية قد اصبحت واضحة في كل مجال، وفي كل وقت، فان اي قراءة موضوعية للتوجه الاردني الجديد لا ينبيء بنتائج افضل.

الخروج الفلسطيني في اتفاق اوسلـو وملحقـاتــه عن العمل العربي المشترك ادين من غالبيـة قطاعات الشعب الفلسطيني اولا، ومن اوسـاط وفعـاليات اردنيـة وعربية مختلفة، ولهذا لا يمكن ان يكون ذريعة لاخرين للاستشهاد بـه في معـرض تبريـر تـوجهـات منفردة ستكون نتائجها في النهاية بالغـة السوء بالنسبـة لكل جهة تسير عليها، وعلى الجميع.

أوهام المكاسب الاقتصادية

التهـافت في السير في طـريق التفاوض، والاغـراق في التنازلات من اجل الاسراع او السبـاحــة في الوصـول الى اتفاقيات غير عـادلة يجري تسويقـه وتزيينـه بتكرار الحديث عـن مكـاسب السـلام والتنميــة، والمساعــدات التي ستتوالى، والاستثمارات الاجنبية التي ستتدفق الى الاقطار العربية المشاركة في التسويـة، ولتحولها الى جنة عدن جديدة!!

عــدم تحقق مثـل هــذه التــوقعـات او التمنيـات «او الخيالات» في اقطـار اخرى مـرت بنفس التجــربــة مثل مصر الســادات، وروسيــا يلتسين، واريحا عرفات لم يمنع مع الاسف دوائر سياسيــة واقتصـاديــة اردنية من تكرار نفس الاسطوانة.

مجرد وعود اقتصادية

ليس إلا

مقابل القبول في دخول نفس التفاوض المنفرد، في الـوقت غير الملائم وفي الزمن الـرديء، فان اي عـلاقات اقتصـادية مستقبلية في كافة اشكالها [illegible] الذاتية، والمدعـومة في صـور مختلفة، مـن الولايـات المتحدة والاقطار اخرى، ان يكون له المركـز المهيمن والموجـه في هكـذا سـوق. فـالنـاتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي والبـالـغ (٦٠) مليـار دولار يـزيد عن النـاتج الاجمالي للاردن ولبنان وسـوريا ومصر، وميزانية اسرائيل السنـوية تبلغ (٤٣) مليار دولار او حوالي (٢٠) ضعف الموازنة الاردنية.

المزايـا الاقتصاديـة لـلاردن التي يجري الحديث عنها مع بداية المســار التفـاوضي الجديـد لم يتضمــن حتـى الان اي مكسب ملموس، ولا تـزيـد عن كـونها وعودا سبـق ان تبخرت في الهواء اكثـر من مـرة «مثـل الـوعــود الامريكية برفع الحصار عن خليج العقبة» وتتلخص في:

١ ـ امكانيـة تقـديم مساعدات امريكية في المستقبل الى الاردن

٢ ـ مجرد وعد امريكي ببحث تخفيف اعبـاء خدمـة مـديونيـة الاردن الخارجية في نادي باريس وهذا قد يكون بـاختيار واحد من او اكثر من الخيارات الاتية.

أ ـــ اعـادة جـدولـة اقسـاط وفوائد المديونية لفترة زمن اطول

ب ـــ اعـادة جدولـة اقسـاط وفوائد المديونية لفترة زمن اطول مع تخفيض سعر الفائدة

ج ـ شطب نسبة من المديونية الخارجية

٣ ـــ تشجيع الاستثمارات الاجنبية للقدوم الى المنطقة.

لا نعتقد بـوجود حافـز لدى الولايات المتحدة وغيرها في الدول الدائنة للتخلي عن اداة ضغط مثل «المديونية»، ونعتقد بان اكثر من وعد بمساعدة اقتصادية سيتبخر في المستقبـل بعــد ان يتحقـق لاسرائيل وللولايات المتحـدة ما يريدانه سياسيا، كما ان الوعود بتدفق الاستثمارات الاجنبية او فتح المعـابر والحدود امام مرور السلع والافراد والاموال يحمل في واقع تفاوت التطور الاقتصادي سلبيـات ومخاطـر اكثر من اي ايجابيات متوقعة.

نـريـد ان نسترجع اي اراض اردنية وعربية محتلة، ونريد ان نطـالب بحقـوقنا الكـاملـة في كل مـوقع وفي الميـاه وفي عــودة النازحين والـلاجئين بالمواجهـة والكفاح وبالعمل العربي المشترك وبطـول النفس الـذي يمكن ان ينتهي بعد ذلك بتسويـة مرحلية تكون مقبـولة لجيلنا ولاجيـالنا القادمة.

رأي الأهالي

بعض آثار الاتفاق الأردني الاسرائيلي

الاتفاق الاردني الاسرائيلي على جداول الاعمال الفرعية وما رافقه من اعلانات واستعداد للذهاب نحو حل منفرد أو جزئي ، فتح الباب امام تطورات عديدة على الصعيدين الداخلي والعربي الاقليمي، تؤكد كلها صحة ما ذهبنا اليه في بيان خطورة هذا الاختراق الاسرائيلي، ومدى تعارضه مع مصالح الاردن والامة العربية بل وتهديده للوحدة الوطنية.

فبعد ان نعت حكومتنا التنسيق العربي، واهالت التراب على جسده بتوقيع الاتفاق وليس بمجرد الكلام، شرعت اسرائيل لنفسها الحق في مصادرة كل دولة مشاركة في [illegible]

وفي هذا السياق لا يمكن لنا ان نفهم التهديدات التي اطلقها [illegible] ضد سوريا، سوى انها تهديدات [illegible] وان الاعتداءات على لبنان لتطويق سوريا ايضاً. فاسرائيل تغدق وعودها بالجزر لمن يوافق على تجاوز الحد الجوهري في أزمة المنطقة «الانسحاب الشامل، القدس، اللاجئين، والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» وتلوح بالعصا والحرب لمن يتمسك بموقفه تجاه اي من هذه العقد.

وفي لبنان ثمة تطورات تجري دون ضجيج كبير، كان من ابرزها موافقة الحكم هناك على منح الجنسية لاكثر من مائة الف مواطن ظلت احوالهم معلقة لاكثر من اربعين سنة، ولا يمكن التطنيش لهذا الحادث كشأن داخلي لبناني محض خصوصا وانه يشمل ابناء القرى الفلسطينية السبع، وانه مترابط بشدة مع اغفال قضية اللاجئين في كل من المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والاردنية والاسرائيلية، وابقاء هذا الموضوع على جدول الاعمال الداخلي للدول المضيفة للاجئين بما يفتح امامهم ابواب التوطين او التهجير فقط.

اما على الصعيد الداخلي الاردني، فقد ترافق الوهم لتحقيق مكاسب اقتصادية لبعض الشرائح من ثمار السلام الموعود، مع انطلاق لنزعات الفرقة الاقليمية البغيضة التي نقرأها يوميا في الصحف، ويطالعنا بها العديد من المسؤولين والمتنفذين، وهذا الامر ليس سوى تحصيل حاصل لتنصل الحكومة من مسؤوليتها تجاه البعد الوطني والقومي لموضوع اللاجئين.

إذن مخاطر الاتفاقات الاردنية الاسرائيلية لا تقف عند حدود التراخي او التفريط بثوابت بعض المسلمات والثوابت الوطنية، وانما تتعداها لتمس مختلف جوانب حياتنا الاجتماعية ومصيرنا الوطني ووحدتنا الوطنية وامننا الوطني والاقليمي، وبكل الاسف فان الحكومة لا تقيم امام تاثيرها سوى مكاسب هزيلة موهومة.

تشكيلات الوظائف الحكومية على نار هادئة

لا أحد يعلم الرقم الحقيقي للشواغر

● يسرى أبو عنيز

مع صدور جدول التشكيلات في هذا العام والذي حدد عدد الوظائف التي تـم تخصيصهـا لكـافــة المؤسسات الحكوميـة والـوزارات باربعة آلاف وظيفة اتضح ان هناك اشكـاليــة بـالـرقم الحقيقي لتلك الوظائف حيث بينت مصادر مطلعة في ديوان الخدمة المدنية بان عددها لا يزيد عن (٢٧١٠) وظائف .. وهذا يتناقض مع ما جاء في الجدول.

ولمعـرفـة الـرقم الحقيقي والاحتيـاجـات للـوظـائف التي تم استحداثها التقت « الاهالي » عدداً من المختصيــن للحـديث عن هــذا الموضوع .

ديوان الخدمة المدنية

مصــادر الـديـوان تـؤكـد ان الشواغر في المؤسسات الحكومية لم تصل لغاية الان وإنما الرقم الموجود حـالياً للوزارات فقط ، والـديـوان بانتظار الرقم الحقيقي للمؤسسات حتى يتم التنسيب والتعيين حسب الأسس التي تـم وضعهـا من قبل الجهات المختصة.

غير أن التعيينات جـاهزة منـذ بدايـة شهر أيـار وسيتم تاجيل إعـلانها الى مـا بعـد الثـاني من آب القـادم، وذلك نتيجـة لقـرار وزارة الداخلية باستحداث أربع محافظات جديـدة مما يتطلـب تغيير الكشوف حسب المحـافظـات ،مما سيـؤخـر عملية إعلان التعيينات.

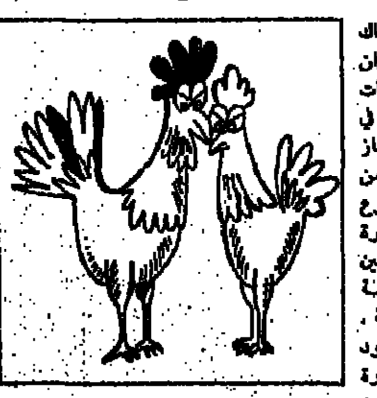
ويـذكـر أن الكشـوف كـانت جـاهـزة منذ أيـار لكن هـذا القـرار سيجعل الـديـوان يقـوم بـإعـادة التوزيع حسب المحافظات بالاضافة للترفيعات والتصنيفات ، وقد يتاخر إعلان الكشوفات النهائية للتعيينات إذا لم تنته اللجـان المختصة بـإعادة الكشوف وترتيبها.

ويقول السيد محمد الشوابكة ـ أمين عـام ديوان الخدمـة المدنيـة أن الرقم الـذي وصل للـديوان ليس الرقم النهـائي وأن هناك شـواغـر جــديــدة في بعض المؤسســات والـوزارات نتيجـة لاحـالـة بعض موظفيهـا للتقاعـد او الاعـارة كما يحصل في وزارتي التربية والصحة.

وعن التعيينــات والفترة التي ستحتـاجها حتى يتـم إعلانها قـال السيد الشـوابكـة ان هنـاك اجراءات تنظيميـة في الديـوان قبل الاعـلان عـن التعيينـات ،ودائماً تكـون التفــاصيل في هــذه الأمــور من الجهــاز المختص ... علماً بأن هناك من يتم تعيينــه دون الـرجــوع لجدول التشكيلات ، فـوزارة التربيـة تقـوم بتعيين المعلمين على مــدار السنــة، نتيجـة لاحتياجاتها وكذلك الصحة ، وهنـاك من يعملـون بعقـود أونظام الميـاومة كما في وزارة الاشغـال العامـة ... ويكـون الاحتساب لهم من خـلال الدرجات حيث يتم تصنيف هــؤلاء دون الحاجة لشواغر في المؤسسة.

وعـن الـــرقم الحقيقـي للاحتياجات يقـول السيد الشوابكة ان التفـاصيل لا يعـرفهـا إلا ديـوان الخدمة المدنية والوزارة المختصة التي تطلب وتحدد الشـواغـر التي تلزمها ومعظم المؤسسات لم تطلب لغـــايــة الان ... أو لم يحدد لها وظائف.

أمـا أسس التعيين في ديـوان الخدمة المدنيـة والصادرة بموجب أحكام الفقـرة (١١ / ب) من المادة ١١ من نظام الخدمة المدنية رقم (١) لسنة ١٩٨٨م فيتم اختيار الموظفين حسب أسس عامة تعتمد على الكفاءة حيث تقاس بالمعدل العام وكذلك بنتائج المقابلة الشخصية على أساس تنافسي بالاضافة للاقدمية وأولوية التوزيع الجغرافي ومن يتم احتساب النقاط للمرشح الوظيفة من خلال المعدل وسنة تقديم الطلب والمهنة بالاضافة للمنطقة التي يسكن [illegible]



الممرضون يهددون بالاضراب

بعد الاجتماع الذي جرى يوم الجمعة الماضي للهيئة العامة لنقابة الممرضين والقابلات القانونيات تم تشكيل لجنة لمتابعة مطالب اعضاء النقابة العاملين في وزارة الصحة برئاسة السيد هاشم سلامة.

وسيعقد يوم السبت القادم اجتماعاً من اجل تحقيق المطالب للممرضين والقابلات القانونيات الذين يعملون في وزارة الصحة بمعدل ثماني ساعات يومياً للمطالبة بعلاوة بدل عمل إضافي والبالغة قيمتها ثلاثون بالمائة من الراتب الاساسي ... وفي حال عدم الاستجابة لمطالبهم من قبل الحكومة سيقومون بتنفيذ اضراب عن العمل حتى يتم تحقيق العلاوة لهم.

حديقة لموت الحيوانات في الزرقاء

في مـلاحظـة ذكـرتها احـدى المواطنات لـلاذاعة الأردنيـة بعد الزيارة التي قـامت بها الى حديقة الحيـوانات في محافظـة الزرقـاء بعد الدعـاية التي تمت من خلال شاشة التلفزيـون ، اكدت أن هذه الحديقة تشكل مكـرهة صحية في المحـافظــة حيث تنبعث منهـا الروائح الكريهة وينتشر الذباب وبعض الحشرات عنـد مـدخل الحديقة بالاضافة لذلك فإن اغلب الحيوانـات الموجودة فيهـا ميتة لعدم توفير الطعام والماء لها.

وفي استفسـار لـلاذاعـة قـال السيـد مصلح الطـراونـة محافظ الزرقاء أن الحديقة بالفعل تشكل مكرهة صحية في المحافظة ... وهي لا تتبع للبلـدية وإنما تعـود لأحد الأشخـاص الذي قـام باستئجـار المبنى واستخـدمـه كحـديقــة للحيـــوانــات ... وسيتـم نقل الحديقـة في اقـرب وقت الى مبنى يكـون بعيـداً عن التجمعـات السكنية في المحافظة.

محاولات نيابية لإعادة الهيبة للبرلمان

النواب منقسمون والحكومة غير مبالية

المطالبة بدورة استثنائية «لن يقدم ولن يؤخر»

● كتب: محرر الشؤون البرلمانية

يعتقد بعض النواب ان جلسات المناقشة غير الرسمية التي تعقد كل يوم سبت في قاعة الصور هي محاولة لاعادة الهيبة لمجلس النواب بعد ان افقدته الحكومة هيبته في قضايا الاستيزار والاختراق للكتل النيابية وعدم الاهتمام باطلاع النواب على المستجدات السياسية وضعف الدور الرقابي للمجلس وغيرها.

وتبدو بوادر الاختلاف واضحة ما بين النواب والحكومة مع ان النواب ليسوا متفقين جميعا على الخلاف مع الحكومة من منطلق محدد واسس واضحة، فالنواب الذين حضروا جلستي السبت الماضي والذي قبله لمناقشة ارسال رسالة لجلالة الملك حول العلاقة ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وتجاوز الحكومة للاعراف من خلال التعديل الاخير الذي اغضب كثيرين، ينطلقون من منطلقات شتى. بعضهم معارض اصيل لسياسات الحكومة الاقتصادية — الاجتماعية — السياسية لذا فهم منسجمون مع انفسهم في المطالبة بتصويب العلاقة مع الحكومة او حتى انتقادها وصولا الى حجب الثقة عنها، وقسم آخر من النواب أغضبه تجاوز رئيس الحكومة له في التعديل الاخير بعد ان كان بعضهم يحسب نفسه ضمن الفريق الوزاري الجديد. اما القسم الثالث فهو الذي يحاول ان يسقط الحكومة، كي تأتي حكومة اخرى تتيح لهم الوزارة خصوصا النواب المستوزرون من «العيار الثقيل على حد تعبير النائب بسام حدادين».

السبت الماضي، وفي اجتماع غير رسمي عقد ايضا في قاعة الصور بمجلس النواب طالب النواب، بحضور رئيس المجلس السيد طاهر المصري، بعقد دورة استثنائية لمناقشة بعض المستجدات والتطورات خصوصا على الساحة التفاوضية الاردنية – الاسرائيلية. بعض النواب يعتقد ان هذه الدورة «لن تقدم ولن تؤخر»، في حين يحاول المعارضون لسياسة الحكومة كسر سيطرة الحكومة على المجلس بعقد مثل هذه الجلسة رغم انه لن يكون من صلاحياتها طرح الثقة في الحكومة ما لم يوافق جلالة الملك على ادراج هذه المسألة على جدول الدورة الاستثنائية، وهذا امر يستبعده كثير من النواب.

ويشاع ايضا في الاوساط السياسية العليا ان حكومة الدكتور المجالي لن تطول كثيرا، وان لها مهمة واحدة محددة وهي انهاء العملية التفاوضية مع اسرائيل، وصولا الى اتفاقية سلام شاملة بين البلدين. ويعتقد اصحاب هذا الطرح ان حكومة جديدة ستفتح الباب للحريات العامة التي تجاوزتها حكومة المجالي ستجيء لردم الهوة الحاصلة على الصعيدين السياسي والتشريعي، وهو الامر الذي وقعت فيه حكومة المجالي. فعلى الصعيد السياسي وبالذات العلاقة مع الاحزاب الاردنية، بما فيها احزاب المعارضة ساد جو من التوتر بعد تشكيل حكومة المجالي في حزيران ٩٣، وما تبعه من خلافات معها حول قانون الصوت الواحد، وعملية الانتخابات، وما جرى فيها وما تبع ذلك من خلافات سياسية ايضا على السلوك الاردني في قضية المفاوضات.

وعلى الصعيد البرلماني يطالب عدد من النواب ايضا بتجسير الفجوة ما بين الحكومة والبرلمان، واعادة الهيبة للمجلس التشريعي، خصوصا فيما يتعلق بدوره الرقابي على اداء الحكومة، ويقول احد النواب «نعلم عن المفاوضات من الصحف اكثر مما تصرح به لنا الحكومة» وهو امر يضعف المجلس ويضعف دوره.

عموما، فان لعبة «الشد والرخي» ما بين الحكومة ومجلس النواب لن يسفر عنها تقدم وانجاز واضح وملموس للنواب، لان تشكيلة المجلس لا تسمح باكثر مما هو عليه الحال الان. وكل التوقعات والمراهنات لا يمكن ان تصدق الا اذا حصلت تطورات اكثر دراماتيكية يمكن ان تؤثر في حصيلة دور المجلس، والحكومة لغاية ذلك الوقت ستكون سعيدة جدا لمثل هذه التشطيرات الحاصلة والانقسامات والنوايا المختلفة والاهداف المتباعدة للنواب.

في لقاء مع رئيس فرع الشمال لرابطة المعلمين الديمقراطيين

نادي المعلمين ليس بديلاً عن النقابة

فرض النقابة على الأرض هو الحل

○ إربد – أحمد أسعد

من المعلوم ان اول تشكيل نقابي للمعلمين عام ١٩٥٥، لم يتمكن من الاستمرار بسبب حله عام ١٩٥٧، وجرت محاولات بعد ذلك لتاسيس نقابة في السنوات التالية، كانت دائماً تصطدم بمعارضة الجهات الرسمية.

والآن بعد قرار مجلس التفسير العالي للدستور «ان السلطة التنفيذية حسب نظام الخدمة المدنية هي الكفيلة بممارسة حقوق الموظف العمومي» ... عادت مشكلة (الاستعصاء) في إقامة نقابة مهنية، مرة أخرى على جدول أعمال المعلمين ... ولتوضيح الصورة وإلقاء الضوء على رابطة المعلمين الديمقراطيين في الشمال، حاورت «الأهالي» السيد محمد أبو الرب رئيس فرع الشمال، فكان هذا اللقاء ...

* لماذا جاء تشكيل رابطة المعلمين الديمقراطيين الاردنيين؟

- جاء تشكيل رابطة المعلمين باعتبارها إطاراً جماهيرياً وطنياً ديمقراطياً، من اجل توحيد صفوف المعلمين للنضال من اجل الحقوق المهنية والنقابية والاجتماعية لعشرات الآلاف ... إضافة للانخراط في العمل الجماهيري من اجل انقاذ البلاد والجماهير من حالة الاستلاب للسيادة الوطنية، خاصة في الظروف السياسية الراهنة، واخطار سياسة التطبيع القائمة.

ومن المعروف أن الرابطة عملت مثل ذلك في سنوات عديدة لتوحيد نشطاء المعلمين تحت اسم (لجان المعلمين الديمقراطيين) الى أن جاء عقد المجلس العام الأول للرابطة في ١٣ ايلول ١٩٩٠.

* وماذا عن فرع الشمال للرابطة؟

- كان فرع الشمال ما يزال يعمل في سياق برنامج الرابطة الاساسي، حيث شارك بفعالية في المجلس العام ١٩٩٠، وعقد مجلسه الأول في اربد في كانون الأول ١٩٩٠، ثم المؤتمر الاول في تموز ١٩٩٢.

وهو يشمل جغرافية الشمال

محمد ابو الرب

تقريباً (اربد، الأغوار، عجلون، الرمثا، جرش، المفرق).

* ما هي أبرز الانشطة التي قام بها الفرع؟

- كما قلت فإن الفرع يعمل من خلال البرنامج الاساسي للرابطة في القطاعات الثلاثة (حكومة، وكالة، خاص)، فالبرنامج يشكل تعزيزاً للدور الجماهيري للرابطة من خلال انخراط اعضائها في الحركة الجماهيرية والنقابية، وفي مساندة القضايا المطلبية والمعيشية للمعلمين.

فبالنسبة لقطاع معلمي وزارة التربية، يشارك معلمونا في لجان المتابعة للاشتقاق المهام التي تخدم قضية انشاء نقابة للمعلمين سواء كان بالمشاركة بجمع اكثر من عشرين الف توقيع في اذار ١٩٩٠، عند تقديم مشروع قانون النقابة، او برفع العرائض الموقعة للديوان الملكي ومجلس الوزراء ومجلسي الاعيان والنواب، او اللقاءات المباشرة مع رئيس مجلس الاعيان ووزراء التربية المتعاقبين او اللقاءات مع الفعاليات الرسمية والشعبية بهدف خلق راي عام مساند لحق المعلمين في قيام اتحاد مهني خاص بهم.

اما على صعيد وكالة الغوث، فالرابطة تاريخيا تتقدم ببرنامج خاص للعاملين في مقدمته تحويل اللجنة المالية الى نقابة، ورفع الصفة الاستشارية عنها، وتفعيل دور المجلس ليأخذ دوره في صناعة القرارات.

اما على صعيد العاملين في القطاع الخاص، فإن الرابطة تسعى باستمرار لانشاء نقابة العاملين في التعليم الخاص، واستبدالها بقيادة منتخبة من هيئة عامة واسعة تستوعب اكبر عدد ممكن من العاملين.

* برايك لماذا لم تر النقابة النور للآن؟

- من الواضح ان سبب ذلك هو الاعتداء على الحق الدستوري والقانوني للمعلمين ... فالمادة ٢٣/٢/و من الدستور، والمادتان الخامسة (ح) والسادسة (ك) من قانون التربية والتعليم لعام ١٩٨٨، كذلك التزام الحكومات المتعاقبة في بياناتها الوزارية، الى ان جاء خطاب العرش في الدورة الحادية عشرة، كلها تؤكد ان ما يجري الان هو اعتداء وانتهاك لنصوص دستورية وقانونية، تكفل الحق في انشاء المعلمين لنقابة ترعى شؤونهم.

* ولكن نظام الخدمة المدنية يتعارض مع قانون النقابات؟

- هذا القول لصالح النقابات، لان القانون اقوى من النظام، وإذا رجعت للقانون يتبين ان كل النقابات محكومة بقانون مؤسسي يتخذ القالب التشريعي.

* هل يمكن أن يملأ (نادي المعلمين) هذا الفراغ؟

- نحن نعتبر أن إقامة النادي محاولة للالتفاف على مطلب النقابة، وكي يفقد المعلمون البوصلة في تحديد اتجاه المطلب الأساسي، وهذه محاولة لطمس الحق الدستوري والمشروع للمعلمين في إقامة نقابة مهنية لهم، ولا يمكن ان تنجح هذه الأندية في خلق صوت المعلم، فالنادي لا يمكن أن يكون بديلاً.

* وكيف ترى الحل في تشكيل النقابة؟

- هذا الموضوع لا يقلق المعلمين فقط، بل هو على جدول اعمال حوالي اثنتي عشر نقابة مهنية، تبدي مخاوفها من محاولات استبعاد موظفي الدولة من عضوية النقابات، وسنبقى كمعلمين نسير قدماً من اجل فرض النقابة على الارض على الرغم من كل محاولات التفتيت والتطاول، لان قدرات المعلمين كبيرة اذا اصطفوا موحدين حول حقهم الدستوري في تأسيس نقابتهم.

رد محكمة العدل العليا لقضية الغذائية يؤكد شرعية الهيئات المنتخبة

ردت محكمة العدل العليا، قضية النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية — فرع الغذائية، وذلك لعدم الاختصاص، والذي يعني عدم حسم الخلاف القائم بين النقابة التي اعتبرت الهيئة الادارية للنقابة العامة والموزعة مناصبها في اجتماع ٤/١/٩٤ على اثر انتخابات قررتها الجمعية العمومية لنقابة بتاريخ ٣٠/١٠/٩٣ للفروع الثلاثة ومنها فرع الغذائية التي جرت انتخاباته باشراف وزارة العمل والاتحاد العام بتاريخ ٦/١١/٩٣، ما زالت متمسكة بشرعيتها وتمثيلها لعمالها وقضاياها المطلبية.

محمد الجبالي امين سر الهيئة الادارية للنقابة قال ان قرار محكمة العدل العليا برد القضية لعدم الاختصاص يؤكد شرعيتنا.

وكانت محكمة العدل العليا قد ردت القضية استنادا لقانون المحكمة رقم ١٢ لسنة ٩٢، المادة ٩ – ١ منه الذي ينص على ان «تختص المحكمة دون غيرها بالنظر في الطعون المقدمة من ذوي المصلحة والمتعلقة بمايلي:

(١) الطعون بنتائج انتخابات مجالس الهيئات التالية:

«البلديات وغرف الصناعة والتجارة، والنقابات والجمعيات والنوادي المسجلة في المملكة وفي سائر الطعون الانتخابية التي تجري وفق القوانين والانظمة نافذة المفعول»

محمد الجبالي ابو ربيع

وبما ان الطعون قدمت للسيد رئيس النقابة ولم تقدم للجهة المختصة فإن هذا القرار يعتبر غير قانوني، لأنه لا توجد جهة غير محكمة العدل العليا مختصة بهذا الشأن.

(٢) إن قانون العمل الاردني ساري المفعول رقم ٢ لسنة ١٩٦٠ حدد بنصوصه ومواده صلاحيات كل جهة في اتخاذ القرارات المعني بها فلذلك لا يحق، وليس من صلاحيته اتخاذ هذا القرار، كما حدد الجهات المعنية بتطبيق قانون العمل والانظمة الخاصة للنقابات.

(٣) ان النظام الداخلي الاساسي للنقابة حدد صلاحيات رئيس النقابة العامة والهيئة الادارية للنقابة والهيئة العامة فقط ما لم يصدر قرار من اي ذات اختصاص حسب القوانين والانظمة.

وكانت الهيئة الادارية الشرعية والمنتخبة حسب القوانين والانظمة قد اصدرت بيانا وضحت فيه هذا القرار، ودعت الجهات المعنية الى عدم التعامل، وحل اللجنة المعينة «تحت اسم الهيئة الادارية للفرع» وذلك لانهاء الخلاف.

تصدرها جمعية البيئة الاردنية

عدد جديد من « رسالة البيئة »

صدر مؤخراً العدد التاسع من مجلة « رسالة البيئة » التي تصدرها جمعية البيئة الاردنية.

ويحتوي العدد على عدة موضوعات ودراسات بيئية منها : تغطية لمؤتمر القانون الدولي للبيئة الذي عقد في عمان مؤخراً، وتقرير عن انجازات جمعية البيئة الاردنية العام الماضي، مقال مترجم حول المبادىء البيئية للمهندس الدكتور روحي الشريف ومقال عن حماية البيئة في اتفاقيات جنيف والملحقين الاضافيين لها للزميل يحيى اسعد وآخر عن احتضار الغابات للسيد درويش الشافعي من متحف التاريخ الطبيعي في جامعة اليرموك وتحقيق حول عمليات التخلص من الاطارات والزيوت المستعملة ومدى ضرر ذلك على البيئة، ترميم ابار جمع المياه الاثرية يساهم في حل ازمة المياه في الاردن للسيد محمد الشريدة، تأثير المقالع على البيئة للمهندس كمال جريسات، التحول نحو الاقتصاد البيئي للدكتور المهندس ماهر ابو طالب ود. م. اياد ابو مغلي، تسليط الضوء على التشريع البيئي — والتر رودل، ندرة المياه واخطار الحروب للدكتور محمد مصالحة، قراءة في مشروع قانون البيئة الاردني للدكتور المهندس صفو السالم.

كما يتضمن العدد اخبار جمعية البيئة الاردنية ومسابقة العدد والعديد من المواضيع الثقافية والبيئية.

مخيم إربد حارة نسيها الزمن

سكان المخيم : لا ينقصنا إلاّ كل شيء !

● إربد – الاهالي

ما تزال تعابير الحزن والتحدي ترسم خطوطاً عريضة على وجوه نساء واطفال المخيمات الفلسطينية وبالرغم من كل صعوبات الحياة التي تقبع في مخيم اربد إلا انك تشعر بالحياة تزدحم في أصواتهم وفي قلوبهم وعيونهم ...

وما يزال اهالي مخيم اربد بين « حانا » و « مانا » .... هل هم من ضمن مسؤولية الحكومة الاردنية ام وكالة الغوث ؟

اهالي المخيم ويقولون نحن لا نعرف ولكن (عندما الدولة بدها منا فلوس بنصير تابعين لها) (ولما الوكالة بدها تاخذ منا بنصير تابعين للوكالة).

الأهالي غاضبون

السيد عصام محمود قال : نحن نشكو من عدم وجود كل شيء ...وكما يعلم الجميع ان مدة إقامتنا في الدول العربية المضيفة قد طالت ولذلك نحن نطالب المعنيين بتحسين وضع المخيم.

وتدخل احد المواطنين مشيراً إلينا بالتوجه الى دائرة الشؤون الفلسطينية لنعرف من هو المسؤول عن مخيم إربد والذي بات منسياً.

احدهم رفض بشدة ذكر اسمه قال ان منظمة التحرير قد نستنا وتجاهلتنا تماماً وحذفتنا من خارطة الشعب الفلسطيني ...

فنحن فعلاً لا نعرف من نحن واي جهة مسؤولة عن وضعنا في المخيم.

شيخ طاعن في السن يلبس قمبازاً أشار علينا بعدم الخوض في موضوع المخيمات لأنه لن يحقق نتيجة وسيكون حديثنا على حد تعبيره (بلا زبدة) !.

جلسنا مع بعض النساء قرب احدى قنوات المجاري ... واللواتي شرحن مساندتهن ومعاناة اطفالهن الذين لا يجدون مكاناً يلعبون فيه، فإما في وسط الشوارع او قرب الحاويات ...

الحاجة « ام ابراهيم » قالت ان الأطفال بحاجة الى ملعب او ناد يأويهم وخاصة في العطل الصيفية ... وأشارت الى انقطاع معونات وكالة الغوث على الرغم من امتلاكهم « كرت المؤن » الذي لا ينتفع منه إلا في المعالجة بالمركز الصحي التابع لوكالة الغوث (على الرغم من تواضع الخدمة الصحية).

يدفعون الضرائب !!

السيدة امل محمود / معلمة قالت أن اهالي المخيم يدفعون الضرائب للدولة وعليها توفير ابسط الخدمات للمخيم.

بعض اصحاب المحلات قالوا انهم يدفعون كافة أنواع الضرائب وبدل رسوم نقل نفايات والبلدية لا تقدم لنا سوى نقلها .وحول رايهم بالخدمات التي تقدمها لجنة تحسين المخيم قالوا ان اللجنة لا تقدم لأهالي المخيم شيئاً ملموساً وشجبوا طريقة تعيينهم من قبل المحافظ مطالبين باجراء انتخابات عادلة.

المختار يعترض

السيد عيسى دوايمة عضو لجنة تحسين المخيم و (مختار) المخيم قال : ان اللجنة وجدت من اجل يمكن، خدمات المواطنين داخل مخيم اربد، وهي تابعة لرئاسة الوزراء ... واعتبر اللجنة بمثابة (مجلس قروي) وعدل تطوعي بحت، وليست (مشيخة) ... على حد تعبيره.

كما اشار الى ضرورة تقديم البلدية الخدمات المعقولة بسبب تقاضيها ضريبة بدل رخص مهن، كما تستلم من وكالة الغوث آلاف الدنانير بدل نقل النفايات الى مكب (الاكيدر) ، واضاف : ان المخيم بحاجة الى شبكة صرف صحي سليمة، وبدلاً من القيام بذلك شبكت البلدية الصرف الصحي مع خط الأمطار، مما شكل مكرهة صحية بانتشار الجراذين والفيضانات في فصل الشتاء ...

كما ان شبكة الكهرباء تدخل بعض الأعمدة في البيوت وعلى أسطح المنازل، مما يشكل تماسات كهربائية وادى ذلك الى احراق بعض المحلات وإصابة كثيرين بصدمات كهربائية.

إضافة الى مشكلة بائعي الدجاج الذين بدأت البلدية بملاحقتهم وتجمعوا داخل المخيم مشكلين مكرهة صحية بذبحهم الدجاج وتركهم مخلفاته ...

ضاع (حق العودة)

د. مازن ابو بكر طبيب عام في مخيم اربد قال إن الوضع الصحي لم يتحسن بعد وإن كثرة العيادات داخل المخيم لن يحسن الوضع الصحي لان عبء الدواء يبقى على كاهل الفرد، واكد انهم تاريخياً عانوا وظلموا وما زالوا يعانون ولن يحل الوضع الصحي أبداً بسبب البيوت غير الصحية التي يقيمون فيها لتلاصقها . والمجاري غير المطابقة للمواصفات الصحية، مما يزيد من الإمراض التي يعود بعضها الى التلوث البيئي . وأكد ان المساعدات كثيرة للمخيمات لكنها — اي المخيمات — لم تستفيد منها شيء فالمساعدات تسرق ... واضاف أن وكالة الغوث تقدم خدمات صحية جزئية، وليست متكاملة وأن الشعب ما زال ينقصه التثقيف الصحي . وذكر أن اهالي المخيم لن ينعموا بحياتهم دون العودة ، إلا انه جرى تهميشه سياسياً من قبل منظمة التحرير فلم يكن لهم تمثيل داخل المنظمة فانعدمت همزة الوصل بين المنظمة والمخيمات.

من جهة اخرى اكد أن البلدية لا تقدم خدمات للمخيم مبررة ذلك بعدم مسؤوليتها عن المخيم رغم انها تتعاطى ضريبة ، وقال ان المخيم لا يحظى باي خدمة بالمقارنة مع اي خدمات تصل لغيرهم مؤكداً ان من حقهم ان يحظوا بخدمات من بلدية إربد. وناشد مؤسسات منظمة التحرير والدولة ووكالة الغوث الاهتمام بالوضع الصحي لأن الفرد لوحده لا يستطيع التحسين.

وعن لجنة تحسين المخيم قال انها عبارة عن (مخاتير) فقط تعين من قبل المحافظة ودائرة الشؤون الفلسطينية والمفروض ان تنتخب انتخاباً وان اهالي المخيم لم يستفيدوا من اللجنة ورغم المساعدات التي تصل اليها والوكالة لا تقوم بالدور المطلوب واضاف ان المدخل لتطوير عمل اللجنة يكون في اجراء انتخابات ديمقراطية يشارك بها سكان المخيم.

المخيم حارة نسيها الزمن

السيد صلاح النجار الناطق الاعلامي في نادي الجليل اجابنا مسرعاً لماذا تكتبون ؟ فلا آذان صاغية ولا صفحات الجريدة كافية لعرض مشاكل اهالي مخيم « إربد » وقال ان المخيم ليس إلا « حارة نسيها الزمن » ويجب وضع المخيمات في الأردن أمام القانون الأردني . فالمطلوب منك ان تدفع كل شيء وتلتزم بواجبك فقط دون أن تطالب بحقوقك. وحول تبعية المخيم الادارية والتنظيمية والسياسية ذكر انه : عندما تريد منا الدولة شيئاً نكون تابعين للدولة، وعندما تريد وكالة الغوث منا شيئاً نصبح للوكالة . فنحن نختلف في الحقوق ونختلف بالواجبات.

وعن لجنة تحسين مخيم إربد قال انها تشكيل وضعي لا قيمة لها ولا فائدة منها ، فلا يشارك أهالي المخيم في اختيار اعضاء اللجنة فهي مجرد تعليمات يجب تطبيقها فقط ، واكد وجود خلاف دائم بين النادي واللجنة الوضعية وطالب أن يكون هنالك انتخاب لأعضاء اللجنة لا ان يفرضوا علينا.

واكد أن نادي الجليل عمره الرياضي (٤٣ سنة) يقدم للرياضة الشيء الكثير فدفع اسم المنطقة وفاز على مستوى المملكة وأن النادي المصنف في المركز الثاني في الشمال من مديرية شباب اربد محظور عليه أن يكون لديه وسيلة مواصلات بالرغم من وجود باص خاص لكل نادي ، وأكد ان ما تدفعه مديرية شباب إربد (٧٠٠) دينار فقط في السنة لا يكفي لشراء احذية فريق كرة قدم متكامل.

وقال نحن بحاجة الى كل شيء ، وذكر أنه في الوقت الذي يؤمن البعض باهمية النادي ودوره في رفد المجتمع بجيل صالح نجد الكثير غير مكترث ومقدر لاهمية الدور الثقافي والاجتماعي للنادي . وذكر ان الدعم لا يكون إلا من مبدأ الزكاة في رمضان ، او قد ياتي بعض الأعضاء الفخريين لمصلحة خاصة وقال إننا لسنا ضد مصالحهم ولكن ليأخذوا ونأخذ ولنتفاعل معاً .. وذكر ان مشكلة بناء المستودعات للنادي ما زالت قائمة، فالبناء غير مكتمل ونحن بحاجة لدعم من وزارة الشباب ودائرة الشؤون الفلسطينية.

عضو نادي الجليل السيد محمد عبد المجيد عندما سألناه عن النقص الموجود في المخيم قال « الأجدر ان تقول ماذا يوجد بالمخيم من خدمات » فكل شيء غير موجود من حيث مستوى المعيشة والدخل المتدني جداً ولا يوجد ضمان اجتماعي لاي اسرة ولا حتى سكن صحي داخل المخيم ، وإن اعتماد اهالي المخيم على معونة وكالة الغوث كان يخفف من حدة الفقر ولكن الوكالة قطعت مساعداتها فلا يوجد مؤن وكل شخص يعتمد على نفسه . والفقر لا يجلب وراءه سوى الفقر ».

اقتصاد

التردي في اوضاع العاملين المعاشية

● أحمد النمري

[illegible]

سويمة.. قرية تغفو على كتف البحر الميت وتنتظر الحياة

٢٣٠٠ نسمة يتساءلون: أحقاً أن هذا العالم لنا؟!!

● تحقيق محمد فرحان

يصل المرء اليها بسهولة وهي الواقعة على كتف البحر الميت، بلدة لا تختلف من حيث المظهر الخارجي عن غيرها من بلدات غور الاردن، الا ان جولة قصيرة في طرقها الترابية او شوارعها الضيقة، كافية لان تجعل المرء يدرك سر كآبتها رغم تميزها بموقعها الجغرافي السياحي.

واذا كان الموقع الجغرافي هو الذي يميزها، فانها رغم ما طرا على الكثير من القرى الاردنية من تطورات في العصر الراهن، الا انها لم تفلح في الدخول الى عالم الحداثة بل ازدادت غوصا في الماضي البعيد.

لا شيء يشبه «سويمة» ولا متاعب انسانها ومعاناته في البحث عن جدوى وجوده، ولا مبالغة في القول إن «سويمة» لم تتغير منذ وجودها رغم دخول بعض النماذج الحديثة في البناء

البهاء، والتي حلت محل البناء الطيني القديم الذي ما زالت اثاره باقية شاهدا على ثباتها.

والزائر لـ «سويمة» التي لم يغيرها الزمن والتي ظلت على حالها يشاهد بيوتها المتناثرة وخط هاتفها الوحيد، وشعبة بريدها المغلقة...

محمد سليمان الطلاق



يوسف محمد

مطلوب الالتفات.. الينا

سكان «سويمة» يشعرون بيأس كبير وهم يتحدثون عن حالها. في بيت رئيس المجلس القروي محمد سليمان الطلاق كانت محطتنا الاولى التي عبرنا من خلالها الى «سويمة» الواقع والحياة، يقول الطلاق ان تنظيم المجلس القروي المحدود والذي لم يتجاوز كيلومترين مربعين لا يتيح لنا التحرك والعمل. ويتساءل منا المانع من الحاق المناطق السياحية بالقرية، وهي

التي لا تبعد ٣٠٠ مترا عن حدودها، ثم كيف يمكن لنا ان نطور القرية ونحن نعتمد فقط على عوائد المحروقات؟!

زراعة غير مجدية

ويضيف الطلاق: نتيجة الملوحة الزائدة في الارض وضعف التربة فان القرية تعاني من عدم قدرتها على مزاولة مهنة الزراعة وحتى زراعة الشعير وهو المحصول الوحيد الذي يزرعه بعض اهل القرية فانها لا تجد اهتماما من لدن وزارة الزراعة او سلطة وادي الاردن، لهذا اتجه سكان القرية البالغ عددهم (٢٣٠٠) نسمة الى تربية المواشي وبعض المشاريع الصغيرة التي قدمتها مؤسسة نور الحسين مثل تربية الارانب وانشاء عدد من بحيرات الاسماك، في محاولة لتحسين نوعية الحياة.

الشباب.. بطالة زائدة

ويعاني الشباب الذي يشكل عماد القرية من بطالة زائدة وهموم مركبة فهم بين العمل



محمد عايد داود

المتقطع وسوء الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية يعيشون حياتهم وامام انغلاق سوق العمالة امامهم في الاغوار الاردنية تراهم يجوبون الطرقات المرتبة او يرتحلون نحو المدن الحديثة طالبين الحياة.

المرأة.. رحلة في المجهول

ولا يقف الامر عند الشباب فالمرأة ايضا رغم تطورها ودخولها عدة دورات تدريبية وتثقيفية في الرعاية الصحية والثقافة العامة والشؤون الحياتية، ورغم مشاركتها في المجلس المحلي الذي يعنى بشؤون القرية الا انها ما زالت تواجه حياة قاسية وصعبة تتمثل بحرمانها من التعليم اولا واهدار طاقتها في امور عادية وبسيطة.

ويضيف: ولكن حتى نستطيع تحسين نوعية الحياة، لا بد من ربط القرية بعضها ببعض. وهذا يتطلب طرقا صالحة وخدمات اولية غير متوفرة، حتى في حدودها الدنيا.

الصحة والتعليم

ويحدثنا سليمان الغزال عن معاناتهم الصحية التي يقف المركز الصحي في القرية منها موقف غير المبالي، فالطبيب يغادر ظهرا، ومن يحتاج للعلاج عليه ان ينتظر ساعات طويلة حتى يصل الى اقرب مركز صحي في الشونة الجنوبية، واي سيدة يأتيها

المخاض لا تجد قابلة ولا طبيبا، ويضيف لماذا لا يتم تحويل المركز الصحي الى مركز شامل فهذا حق للقرية بهذه الكثافة السكانية وامام ازمة المواصلات وندرتها تحتاج القرية لسيارة اسعاف».

ويؤكد محمد سليمان الطلاق ان الوضع الصحي والبيئي يتطلب تحويل المركز الصحي الى مركز شامل، ولا يقف الامر عند الصحة فهناك التعليم الذي يحرم عدداً كبيرا من ابناء القرية من اكمال دراستهم حتى المرحلة الثانوية، ولا يعقل ان لا يكون في القرية طالب جامعي واحد. فصعوبة الحياة تحرم ابناء القرية من مواصلة التعليم وكذلك قدرة المدرسة التي لا يتجاوز سلمها التعليمي الصف العاشر، وهذا ينعكس سلبا على الشباب والفتيات في القرية.

٣ عنزات في عالم ليس لنا

يقول محمد عايد داود الاب الذي يعيش حالة اجتماعية خاصة والعاطل عن العمل منذ سنوات كيف لواحد مثلي يعيش في غرفتين مع احد عشر ابنا اربعة منهم معاقون يعانون من ضياع بلا امن او استقرار ان يقدر على حياة لا تتيح لنا ان نحيا كباقي الناس دون معونة وحتى معونة الشؤون الاجتماعية التي تتلقاها الوالدة والبالغة عشرون دينار لا تسمن ولا تغني من جوع.

ويضيف رغم حصولي على معونة خاصة هي ثلاث عنزات، الا ان الوضع الاقتصادي الرديء ما زال يحاصرنا ويحيط بنا من كل جانب.

اما زعل العوان العاطل عن العمل ايضا والبالغ من العمر سبعون عاما فانه يتلقى مساعدة مالية مقدارها ثلاثون دينارا تكفيه بالكاد لحياة صعبة بدت واضحة على تعرجات السنين في وجهه.

وهذا ما يؤكده محمد زعل العوان الذي يعيل ١٤ ولدا ويعمل يومين على الاكثر في الاسبوع كعامل طورية في بعض القرى المجاورة مثل الرامة والكفرين.

ويؤكد يوسف محمد عبدالعزيز الذي يعيل زوجة وام وستة اخوة على حالة التردي التي تواجهه كعامل في المزارع وعدم قدرته على مزاحمة العمالة الوافدة، ويتساءل ماذا نفعل نحن الذين ولدنا هنا وما زلنا نعيش والى متى هذه الحياة؟

ابراهيم غضيان يعيش وزوجته واطفاله واخوته وزوجاتهم واطفالهم وام مقعدة ويعتاشون جميعا بـ ١١٨ دينارا هي راتبه الشهري.

حالة خاصة

عودة موسى الموظف الموسمي في قسم الملاريا والذي يعيل اسرة من ٩ افراد بعد ان ضاقت به السبل ولم يعد ممكنا له الحياة وهو بلا مأوى او بيت لم يجد مفرا من العيش في قسم الملاريا. وتضيف زوجته كيف يمكن لنا العيش ونحن بلا مأوى؟ اطفالنا بحاجة الى علاج ونحن بلا تامين، والمركز الصحي في البلد بحاجة الى دينارين ومن يملك الدينارين منا.؟!!

لمن الحياة

رغم ان سويمة ككل قرى الغور الا انها لم تحظ بتوزيع للوحدات السكنية التي تطالب بها القرية منذ عام ٨٦ وما تزال سلطة وادي الاردن تضع العراقيل امام حصولنا على الوحدات الزراعية البالغة ١٤ الف دونم ولم تصلها المياه بعد، رغم مطالبة السكان بهذه الوحدات ورغبتهم في الزراعة الشتوية.

ولا يقف الامر عند الوحدات السكنية والاراضي الزراعية اذ ان المشاريع السياحية ايضا لا تعني سكان القرية فملامحهم غير سياحية. ولا يمكن لهم ان يتقنوا مهنة السياحة وحتى العمل في هذه المشاريع التي يحظى بها الاخرون القادمون من عمان.

ما يلفت الانتباه في سويمة الغارقة حتى اذنيها في الملل، اطفالها الحفاة المندفعين نحو الحياة املا بغد افضل.

وما يزيدنا عجبا ان قرية اردنية لم تحظ حتى هذه اللحظة بمقعد جامعي واحد، ولا بشهادة تعليم عال.

«المياه في ساكب يا معالي الوزير»

مشكلة المياه وانقطاعها خصوصا في فصل الصيف تكون تحل القضية الأولى في حياة الاردنيين اينما كانوا. فالانقطاع بين منطقة واخرى يتفاوت، فبعض المناطق تغيب عنها الحياة لمدة اسبوع والبعض الامر يزيد غيابها عن الشهر.

كثيرة شكاوى تصلنا حول انقطاع المياه، ومن مختلف المناطق، ولكن لا ننشرها لتقديرنا ان هناك ازمة حقيقية في كمية المياه في الأردن، مع تحفظنا على حرمان بعض المناطق، وتسهيل وصولها لمناطق اخرى، كذلك تحفظنا على راي سمعناه من خبير باي ان هناك توجها سياسيا وراء الضغط في موضوع المياه لإظهار وتضخيم مشكلة المياه في الأردن.

ومع هذا، ومع تقديرنا للدور التي تقوم به وزارة المياه، الا ان الشكوى التالية من زميلنا في جرش حول قرية ساكب فرضت علينا نشرها لعدة اسباب.

* المحرر

كثيراً ما تتعالى اصوات الناس في بلدة ساكب ـ احدى قرى محافظة جرش ـ تشكو قلة المياه وانقطاعها، ولكن الجواب يأتي من موظفي المحطة في تلك البلدة، ومن المسؤولين في مكتب سلطة المياه بان تلك الشكاوى مبالغ فيها، او ان المياه تنقطع في اربد.

من هنا فان ابناء ساكب يوجهون دعوتهم الى وزير المياه عبر صحيفة «الاهالي»، علها تصل اليه فيقوم بزيارة ميدانية الى تلك البلدة التي عانى اهلها الامرين ليرى بام عينيه ان المشكلة لا تنحصر في قلة المياه، وانما تعود الى سوء التوزيع والى الاهمال، وعدم متابعة إصلاح شبكة المياه التي اكل عليها الدهر وشرب.

ان موظفي المحطة في ساكب «يا معالي الوزير» يوزعون المياه حسب اهوائهم وميولهم فكثيراً ما ترى المياه تتكرر على حي ثلاث مرات في الاسبوع في حين تنقطع عن احياء اخرى شهرا او يزيد فاذا ما سألتهم عن السبب عزوه الى قلة المياه وراح كل منهم يلقي بالمسؤولية على غيره اضافة الى انهم غالبا ما يلجأون الى رفع سماعة الهاتف حتى لا تصلهم شكاوى المواطنين!!

اضف الى ذلك «يا معالي الوزير» ان خطوطاً رئيسية ثلاثة قد بقيت مكسورة الى ما يزيد عن أسبوع، والمياه تتدفق منها الى الشوارع، على مرأى من موظفي المحطة مما دفع الذين يعانون من قلة المياه الى عمل حفر حولها لأخذ المياه منها علماً بان المياه العادمة تتسرب الى تلك الخطوط، مما يزيد من تلوث المياه ويعرض الأهالي للأمراض الخطيرة، وما مشكلة التهاب الكبد التي اصابت ما يزيد على مئتي طفل في البلدة ببعيدة، حيث طالبت باهتمام الصحف.

ان هذه المشكلة يعاني منها أهالي بلدة ساكب منذ فترة طويلة، فهل تأمل من معالي الوزير، بالاطلاع على حيثياتها بنفسه، علّه يضع حلاً جذرياً لها، فيوعز بزيادة ضخ المياه وتوزيعها بعدالة، إضافة الى استبدال شبكة المياه المهترئة بشبكة جديدة تحول دون تلوثها. فهل يتحقق هذا الامل «يا معالي الوزير»؟!

خالد محمد الأعمر
جرش ـ ساكب

حشد — المؤتمر الوطني الثاني ١٩٩٤
نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

حشد — المؤتمر الوطني الثاني ١٩٩٤
نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة الصلح والتطبيع مع اسرائيل

تيسير الزبري الامين الاول «لحشد»

نأمل أن نقدم نموذجاً حياً لتجاوز تحديات المرحلة

تحدث السيد تيسير الزبري الامين الاول للحزب وامين اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني لـ «الاهالي» حول المؤتمر في اطار الاقتراب من البدء بالمرحلة الثانية من المؤتمر.. وهي مناقشة التقريرين السياسي والتنظيمي الجماهيري في اطار مراجعة نقدية شاملة لاداء الحزب في مختلف محاور عمله وتحت رايات التجديد الديمقراطي وبناء الحزب والحركة الجماهيرية، فكان هذا الحوار.

مراجعة نقدية شاملة

* لماذا اقدمت اللجنة المركزية على اعادة تشكيل اللجنة التحضيرية؟!

ـ اللجنة المركزية شكلت في المرحلة الاولى من المؤتمرات (اذار ـ حزيران) لجنة اشراف بمهمات محددة وهي التاكد من نظامية المؤتمرات المحلية وديمقراطيتها.

وتميزت المرحلة الاولى بمناقشة النظام الاساسي وخطنا البرنامجي ووثيقة العلاقات الفلسطينية الاردنية. وهذه الوثائق جميعها سبق وان اقرها الحزب في اكثر من محطة، كان آخرها محطة المجلس الحزبي العام في ٢/٧/١٩٩٣.

وبعد دراسة التجربة الحية على ارض الواقع تبين ضرورة اعادة النظر بالهيئة المشرفة على عقد المؤتمرات، واعطائها صلاحيات اوسع تتعلق بتفعيل الحوار الداخلي ومع الشعب في اطار مراجعة نقدية شاملة وتحت رايات التجديد الديمقراطي. وهذه المهمة الجليلة تعني اساليب جديدة واجراءات جديدة تناسب قرارات اللجنة المركزية بمجملها.

مأزق الابتعاد عن الجماهير

* ما الذي تعتقدون انكم تقدمونه للشعب وللحركة الوطنية بهذا المؤتمر؟!

ـ نحن حزب علني، ونعيش مع ذلك مأزق الابتعاد عن الجماهير .... وتعاني مثلنا اطراف الحركة الوطنية والجماهيرية المنظمة... اننا نريد ان نقدم نموذجا حيا لكيفية تجاوز هذا المأزق، عن طريق المراجعة لاداء حزبنا بصورة نقدية اقرب الى العلنية الكاملة بكل ما لدينا من وسائل الحوار الداخلي، والحوار مع الجماهير.

ومن خلال ذلك نامل ان نجيب على اسئلة كثيرة يتبلور من خلالها برنامج العمل القادم للحزب في اطار مهامه للنضال السياسي والديمقراطي والاجتماعي.

ونامل من خلال ذلك ان نعيد النظر في العديد من سياساتنا التنظيمية والجماهيرية، واساليب عملنا السابقة والجارية. وفي الطريق الى ذلك وفي اثناء تادية هذه المهمة نامل ان نتعمق اساليب تثقيف الحزب بقضاياه المتعددة والقضايا الوطنية المطروحة. اننا نهدف بصراحة ووضوح الى تعزيز دور «حشد» في الحركة الوطنية والجماهيرية، وان ننفض عنه غبار السنوات الخمس الماضية التي مرت في صراع لتلمس الطريق القويم.. صراع داخلي وصراع مع سياسات الطبقة الحاكمة.

لماذا تراجع حزبنا

* هل تعتقد ان هذا الخط سينجح، فامامكم عقبات كثيرة جدا؟!

ـ ليس هنالك طريق اخر... وهو طريق مجرب: طريق العودة الى الحزب... واستقطاؤه ديمقراطيا بالقضايا المطروحة عليه... وقضيتنا المركزية هنا... لماذا تراجع حزبنا في السنتين الماضيتين، لماذا لم تجب القيادة عن استحقاقات المرحلة الداخلية في الحزب ولم تستجب لمتطلبات الحركة الجماهيرية، القول طريق مجرب، لان الحزب دافع عن خطه الصحيح والسليم في عام ١٩٩٠ وتغلب على الازمة.

نعود الى الحل نفسه، ولكن صورة منهجية، واعين واضحة، وقرار الحزب كل الحزب هو الذي سيسود.. ونحن متاكدون من النجاح في هذه التجربة الجديدة.

حرية الصحافة

* تظهر في الصحف بعض الغمزات من هذه التجربة... وتنشر اخبار لا تساعد على توضيح الصورة التي تتحدثون عنها فما هو تعليقكم؟!

ـ نحن نـدافع عن حق الصحفيين بان ينشروا ما يشاؤون في اطار الدفاع عن حرية الصحافة... ولكن ادب المهنة واخلاقياتها تمنع نشر خبر دون التيقن منه، سواء كان المقصود منه حزبا كان او فردا او مجموعة. ان حرية الوصول للمعلومات عندنا شيء يقع في صلب حرية الصحافة... ونحن لانمنع المعلومات عن احد، ونامل ان ترافق الصحافة تجربتنا هذه بكثير من الحرص عليها، كما هي دون عوائق.

في الندوة السياسية حول الوثيقة النظرية
«أزمة اليسار ومتغيرات العصر»

● الأهالي ـ إربد

في إطار تحضيراتها للمؤتمر الفرعي في الشمال نحو المؤتمر العام للحزب، اقامت منظمة حزب الشعب الديمقراطي (حشد) فرع الشمال حلقة نقاشية حول الوثيقة النظرية (ازمة اليسار ومتغيرات العصر) شارك فيها الرفاق تيسير الزبري الأمين الأول للحزب، حسين أبو رمان عضو المكتب السياسي، وممثلون عن احزاب الوحدة الشعبية (وحدة)، الجماهير، الشيوعي الأردني، الديمقراطي الاشتراكي وعدد من المستقلين.

وثيقة ماركسية عربية

كانت اولى المداخلات للدكتور مازن ابو بكر (مستقل) الذي اعتبر الوثيقة عملاً نظريا هاما مؤكداً انه مع الوثيقة بمحتواها، وطالب بوثيقة مشتركة لكافة الأحزاب الماركسية العربية، للخروج من المأزق عبر النقد الذاتي أولاً لمحاولة تصويب الأوضاع والدعوة الى مؤتمر عام لكل الذين يؤمنون بان العدالة الاجتماعية لا يمكن تحقيقها إلا ببناء الاشتراكية، واكد على ضرورة ممارسة الديمقراطية الداخلية الحقيقية وربط ما يطرح نظرياً بالممارسة العملية.

عوامل موضوعية... وذاتية

وقدم يونس العيسة من حزب الوحدة الشعبية مداخلة عزا فيها اسباب انهيار الاشتراكية الى عوامل موضوعية منها: «ضعف التطور الاقتصادي والاجتماعي والحضاري العام وغياب التجربة العملية الملموسة للبناء الاشتراكي سابقاً الذي ادى لفقر نظرية البناء الاشتراكي وتخلف مفهوم الاشتراكية لصياغة نظرية بسبب محدودية الظروف التاريخية والمادة الاجتماعية التاريخية المتوفرة والذاتية مثل الجمود العقائدي وتشويه الماركسية وتحويلها الانتقائي الى نصوص مقدسة، الامر الذي تجلى في عدم التعامل معها بالأساس كمنهج يتطور مع تطور الحياة.



فترة نهاية التاريخ !!

وقال صالح حمدوني من الحزب الشيوعي في معرض حديثه عن واقع التجربة السوفييتية، ان لدينا الان هزيمة للأشكال الممسوخة من الاشتراكية في عدد من البلدان، وهل هذا يعني اننا نعيش نهاية التاريخ؟!

وأشار الى الواقع الاجتماعي والاقتصادي الدولي والصراع بين الشمال والجنوب، والشرق والغرب واكد ان النزاعات الداخلية في المجتمعات والتناقضات بين الشمال والجنوب، ستكون احد أهم الدوافع نحو الاشتراكية، وان بوسع الاشتراكية أن تعود الى الواجهة من جديد.

البقية ص ٩

نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لمجابهة اتفاقيات التطبيع والصلح

في الحوار الداخلي للحزب

حوار البحث عن حلول ناجعة

● سالم النحاس

تحدثنا في المقالة السابقة عن سياسات الطبقة الحاكمة، وتجارب الاحزاب اليسارية الديمقراطية في مواجهتها. مما افرز الواقع الحالي المتمثل في أزمة خانقة جوهرها «الانعزال» عن الجماهير الشعبية. وفي المقابل تستفحل ازمة الطبقة الحاكمة في عدم قدرتها على الوفاء باحتياجات هذه الجماهير العريضة واضطرارها الى الهروب الواسع الى الامام في الاداء السياسي والديمقراطي والاقتصادي الاجتماعي ... فلقد اصبح واضحاً أن الحلول التي تقدمها لا تخدم إلا مصالح الفئة القليلة من الشعب وهي الفئة التي تتحكم بالقرار، وتندفع بالكامل باتجاه الاستجابة لشروط أمريكا. ان طريق الخلاص من جميع هذه الازمات معروف واشار له حزبنا مع بقية أطراف الحركة الوطنية والجماهيرية مرات عديدة ... ولكن هذا لم يعد كافياً ... فالبلاد حتى يعود التوازن الى ادائها السياسي كدولة يجب أن تتكون بها معارضة جدية تعتمد على حركة شعبية موحدة ومنظمة ... وإذا كانت الطبقة الوسطى بالبلاد قد اصابها التفسخ والانحلال نتيجة لعوامل محلية واقليمية الى درجة انها لم تستطع أن تكون أحزابها في إطار المعارضة، فإن الرهان يكون على الاحزاب الديمقراطية اليسارية ومخزونها الاحتياطي من الجماهير الكادحة.

في هذا الاطار يفتتح حزبنا (حشد) هذا الملف الذي يسميه «مراجعة نقدية شاملة على المستويين الحزبي الداخلي والوطني» املاً بان يفتح الطريق الى الجديد والى آفاق ارحب وأوسع.

الحوار رافعة اساسية

ويشكل تفعيل الحوار الداخلي في الحزب الرافعة الرئيسية لهذا الجهد من خلال سلسلة المؤتمرات الفرعية والناطقية التي ستجري خلال تموز القادم. إن اللجنة المركزية تعول كثيراً على نجاح هذا الحوار حتى يأتي اكله وثماره. ان هذا لا يتعلق فقط بممارسة الديمقراطية وممارسة كل عضو بالحزب من خلال مؤتمره لحقه في إبداء الرأي، بل وأيضاً من خلال أداء واجبه الحزبي في المساهمة بالحوار المطروح، والاستجابة الخلاقة للتحدي الكبير في بناء الحزب تحت رايات التجديد والديمقراطية، وتكون المساهمة خلاقة فعلاً حين تجيء بروح نقدية عالية الوتيرة في إطار روح رفاقية عالية لتوخي الوصول الى الحقيقة في إطار جماعي. وعلى الرفاق بجميع الرفاق، أن يتحلوا بالشجاعة الادبية الكافية ليقول كل منهم ما يريد وبصورة نظامية ... فالرأي السديد هو الذي يسود آخر المطاف. والشجاعة الادبية تقتضي الخروج من أي اسر ومن جميع الحسابات مهما كانت تبدو آنية لصالح الصمت أو التوقف عن كشف الحقائق ... وكذلك الحال كل من هو غيور على مصلحة الوطن من حيث انجاح تجربة الديمقراطية والتعددية السياسية بصورة صحية وسليمة.

أسوأ انواع الحوار

ان هذا الحوار الداخلي لا يمكن أن ينجح إذا اعتقد أي رفيق ان الحوار موجّه، أو يمكن استثماره لكي يوجّه من رفيق ضد رفيق أو اتجاه ضد اتجاه او اقلية ضد أغلبية او العكس او تيار ضد تيار. ان هذا هو اسوأ الصراع الحوار لانه يدخل من باب الاحتراب الداخلي.

إن الحوار الجدي النقدي المثمر هو الذي يدافع عن خط الحزب بغض النظر من أي جهة جاء خرقه أو امكانية خرقه لاحقاً ... وخط الحزب لا يمثله أحد قدر ما تمثله عموم إرادة الحزب وبصورة ديمقراطية.

إن الافراد والهيئات من القاعدة الى القمة يتبدلون ويتغيرون ولا يشكلون إرادة الحزب الجماعية مع انهم يقودون تنفيذ خط الحزب الذي لا تبلوره إلا الارادة الجماعية عبر الحوار الديمقراطي الحر دون خوف أو تردد او ضعف.

عندئذ فقط ينجح الحوار وينتصر خط الحزب الذي هو بحاجة الى إبراز دائم.

إغناء ما هو موجود أم نقضه !!

ومما يساعد على إدارة حوار جدي مثمر هو أن التقريرين السياسي والتنظيمي الجماهيري قيد النقاش يعكسان المراجعة النقدية الشاملة لمسيرة الحزب وأدائه، وموازين القوى في البلاد وهما مطروحان للنقاش الى جانب الوثيقة النظرية لغايات الاغناء وتجهيزها للطرح بشكل موسّع ... ويمتلك حزبنا ـ على الاقل اغلبية الكادر الوسيط والاول ـ تجربة عالية في إدارة حوار داخلي من هذا المستوى.

وما هو مطلوب الآن هو نقل هذه التجربة الى القاعدة الحزبية واوساط الناس. اما من يرى أن كل مشروع الحزب ومسيرته لم تعد صالحة، فلن يقف أحد في طريقه ليقول كلمته كما يشاء ولكن في إطار النظام الداخلي وحقوق جميع الاعضاء المتساوية.

مفاتيح للحوار

ليس المقصود بالتقرير السياسي ان تتحدث اللجنة المركزية عن الاوضاع السياسية بالبلاد وفي الاطار العربي والاقليمي والصراع مع إسرائيل فقط ... ان هذا مهم لرفع الاساس للفهم ما يجري ... ولكن الاهم أن يناقش الرفاق في إطار الحوار الجاري موقف الحزب من الذي يجري... وهل كان اداؤه السياسي كافياً أم لا؟!

البقية ص ١٠

«الناصرة.. رائحة لا تموت»

صدر مؤخرا عن دار يزبك للنشر والتوزيع والاعلان في عمان كتاب روائي بعنوان «الناصرة.. رائحة لن تموت» للكاتب محمد عبدالخالق.

تقع هذه الرواية في (١٦٥) صفحة من القطع المتوسط، وهي عبارة عن فصل في ذكريات فتى فلسطيني، وتدور احداثها في مدينة الناصرة التي تقع في حضن جبال الجليل، ويركز الكاتب على ذكر البيت الفلسطيني القديم وعلى الحارات «حي الميدان - الحارة الغربية».

كما ويذكر الكُتّاب والمدرسة الحكومية الابتدائية والمدير الصارم وما الى ذلك. ويبين الكاتب عادات قديمة كان لها اكبر الاثر في حياة العائلات كعادة الثار وما يجرّ وراءه من اوجاع كهجرته وعائلته الى مدينة جنين. وحين الحديث عن الثار، يركّز الكاتب على ابراز العامل العاطفي الذي غطى بثوبه جزءاً من حياة الكاتب الذي لا يكفّ عن الحنين لمدينته ومسقط رأسه: الناصرة.

من ناحية اخرى يشير الكاتب للأم الفلسطينية نشاطها في عملها المنزلي، ومساعدتها لزوجها في ازمته التي نشأت عن الثار. وقد وضح الكاتب بساطة الانسان الفلسطيني في ماكله وملبسه ومشربه في حالتي الغنى والفقر.

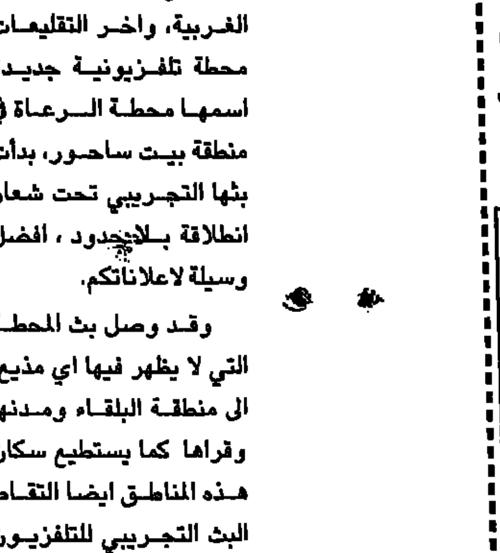
احداث الرواية تدور جميعها في ظل الانتداب الانجليزي على فلسطين.

يذكر ان كاتب الرواية الاستاذ محمد عبدالخالق من مواليد مدينة الناصرة عام ١٩٣٦، وقد شغل عدة مناصب وكتب عدة مؤلفات سياسية مثل: استراتيجية الامن العربي والديمقراطية، ممارسات المعارضة والديمقراطية في المجتمع الاسلامي، حرب الخليج في الميزان وغيرها الكثير، وهو الان متفرغ لدار الدراسات والنشر والتوزيع اسسها مؤخرا.

محمد عبدالخالق
الناصرة .. رائحة لا تموت
فصل في ذكريات فتى فلسطيني
رواية
١٩٩٤

حارس الحبق والغبار

● موسى برهومة





ها قد استحلتُ عنقودَ عنبٍ في متناول الأصابع
تدلّتُ عن عَرْشِ الكرومِ،
ها قد
ابتعدتُ
وجئتُ هارباً
عن الشجرة
إلا من فراشتي
عن التراب
من يديّ اللتين ستلمسان البريقَ
كي أرين جيدك
لما يشف
عن نهاري تخليتُ، كي أظلّ
يا امرأة الفتنة والضحكة الصاخبة
حارساً للحبَق
ربما في أذنك المساء مرت
المنثور على الكتفين، وعلى الصدغين
إن هبّ النسيمُ
[illegible]
فهل ترضين أن أكون ظلاً لايمانك الساحق
[illegible]
أم تكون علبةَ الحليّ المغبرّة أمام مرآتك ماوايَ
ربما الجبروت، أن عنقك الوثني سيمدو
فأغدو نسياً منسياً بعدما كنتُ سيدَ الكروم
مجاليَ الحيويّ
وحارسَ ظلّ النهار
وإني سأتأمل عروقك النافرة كلما هبّ الزفير
والنجم الذي ما طاولته أشرعةُ الغبار؟!

بريد الأهالي

إلى القاص تيسير خليل
قبل ان تطحننا اسنان الزوبعة

(١)
هناك كلمات نقتلها...
وكلمات تقتلنا...
علينا ان نحذر من كلمات تقتل فينا الأمل...

(٢)
شدتني إليه علامات بارزة تظهر بوضوح في راس ينضح افكاراً ممنوعة...
من التداول... وقفت امام معبده صامتا...
تركتُ عينيّ تجوسان خلال مسامات جرم يسير على قدمين...
الحزن الطالع، زرع اصفر يسور في عينيه، وتنهيدة يتيمة كانت تشق حجاب الصدر...
صاعدة إلى السماء...
قالوا... هناك وطن لكل الناس...!!!

(٣)
يا هذا الذي يحمل على كاهله اثقالاً لا تخضع لقانون الوزن...
وفي عينيه رعشات ثكلى... تظهر نبضاتها الحارقة، في ابعاد العيون -
التي انهكها السفر، والانتظار، وضغط السبّابه والابهام على عروق الرقبة....

(٤)
هل تنبئني عن سر العيون التي تمطر احزاناً في كل الفصول....
هل تنبئني عن حالات الانزواء والصمت والذهول...
وكيف يتسنى للنحلة ان تحلق بجناحي نسر....؟

(٥)
هل انت مثلي يا رفيقي...
تبحث عن وطن استحال إلى شظايا ذات يوم... وضعنا من بعده...
على ارصفة الطرقات الموبوءة... نبحث في عيون الرفاق عن بقايا حلم بعدما إنهار الجدار...
نسف الجدار يا رفيقي...
والحلم اضحى رماداً...
وظهورنا، وصدورنا مكشوفة للريح تطعنها اسنان الزوبعة...
هل انت مثلي يا رفيقي...
تتجمس الكلمات السرية، السحرية، من بين شفتيك المطبقتين... وتودعها رحم وريقات خجلى...
ثم نعود الى الصخب باغنية حزينة، وبقايا أمات اطلقناها ذات مساء احمق...

(٦)
هل انت مثلي يا رفيقي...؟؟؟
نظر إليّ باشفاق... كان في عينيه ضياء عجيب...
وعلى فمه يلوح ثقل كبير...
كمن يريد أن يقول...
المطر قادم.. قادم... قادم...

● فالح السعيد - ابو ناصر

ليس المال كل شيء في الحياة

وجدوها ميتة في حوض الماء تلك الثرية المتكبرة، بينما كانت خادمتها تتنزه في بلدة بعيدة عنها، إذ كانت تتقاضى مرتبا شهرياً مقابل رعايتها إياها، ولكنها اخيراً ملّتها، ولم يعد ذلك المرتب وسيلة لربط عواطفهما او على الاقل حافزاً لتلك الخادمة لان تقوم بواجبها على اكمل وجه، فلم تعد تطيق الجلوس معها كما كان في السابق إذ كانت تحممها وتمشط شعرها...

فالمال ليس الوسيلة الأساسية في ربط مشاعر الناس وجلب محبتهم، انما الاخلاق والوفاء والبشاشة والحنان الصادق هي اقوى الروابط لزرع الصداقات المخلصة والتعاون والانتماء، فالطيب قد يؤلف الشيء الذي ليس بالحسن، ومن جاد بماله بخل بعرضه، اما من رضي بالمال وحده كصنم يعبده صباح مساء، فسيكون هو عدوه المتربص يؤرق ليله وينغص صفو نهاره.

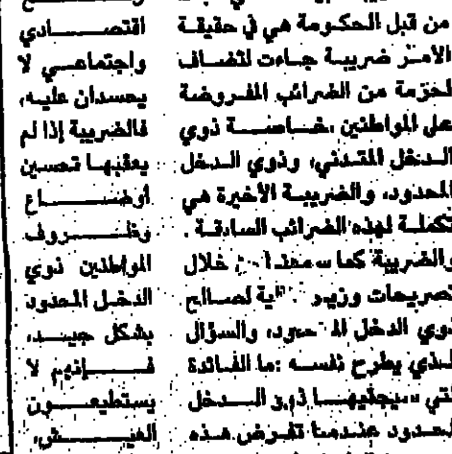
فالتعامل مع «الغير» بايجابية وصدق هو امر تقتضيه الفطرة البشرية، ويدعو اليها الدين القويم، وعكس ذلك هو استجابة لايحاءات الشياطين الذين يزرعون الحيرة والتردد والشك وعدم الثقة بالغير كي يطلّق الانسان حياته ويتقوقع.

ومن هنا نرى أن كل لحظة من الحياة محسوبة على الانسان، وعليه استغلالها في طاعة الله والتفاعل مع الغير بثقة وحسن نية وامانة وتعاون وبسمة حانية وقلب متفتح، وإن كان في ذلك تعب ومشقة وعناء فهو في النهاية تجارة رابحة، اما من يرتاح في خموله، واحجامه عن الحياة فهو كالجماد سيكون ما تركه إرثاً لغيره، وسيكون قد هدم مصيره بيده.

● أحمد موسى الفسفوس

ضريبة المبيعات وتأثيراتها على ذوي الدخل المحدود

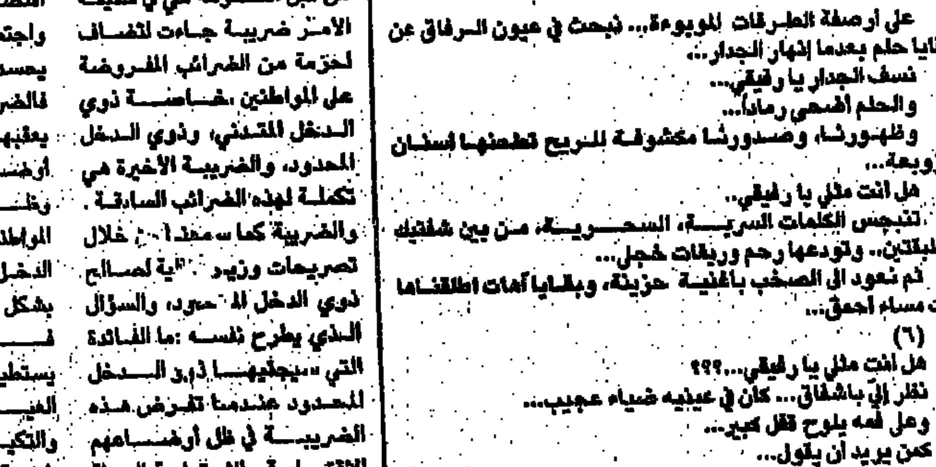




ضريبة المبيعات التي طبقت من قبل الحكومة هي في حقيقة الامر ضريبة جاءت لتضاف لحزمة من الضرائب المفروضة على المواطنين خاصة ذوي الدخل المتدني، وذوي الدخل المحدود، والضريبة الأخيرة هي تكملة لهذه الضرائب السابقة. والضريبة كما سمعنا من خلال تصريحات وزير [illegible] لصالح ذوي الدخل المحدود، والسؤال الذي يطرح نفسه: ما الفائدة التي سيجنيها ذوو الدخل المحدود عندما تفرض هذه الضريبة في ظل اوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية السيئة؟ هذه الضريبة التي سوف ترهق هؤلاء المواطنين، وتجعلهم في وضع اقتصادي واجتماعي لا يحسدان عليه، فالضريبة إذا لم يعقبها تحسين اوضاع وظروف المواطنين ذوي الدخل المحدود بشكل جيد، فإنهم لا يستطيعون العيش، والتكيف مع طبيعة الظروف الصعبة التي تواجههم من جوانب عدة.

● اسماعيل خليل الشرع

الى خالد نزال



إسالوا عنه الخيول الصاهلات
من الغروب الى الغسق

إسالوا عنه الزهور النابتات
نامت يوماً على زنده
ولم تفق
إسالوا عنه النجوم الهائمات
ملء الافق
لا تسالوا دماءه
التي صبغت بنورها
لون الشفق
من ذا الذي سيزور امي
سيجيء قبري
سيشد ازري
بعد خالد
كم كان عمري عندما
صافحت خالد؟
كم كان دمعي عندما
عانقت خالد؟
عندما ودّعت خالد؟
جاء الرفاق إليك... قم لهم
وسلاحك الفردي عندي
نظفته بالامس
بالزيت المعطر
جاء الرفاق إليك... قم لهم
جاءوا الضيافتنا
جاءوا إليك جميعهم
يستنهضوك قم لهم
جاءت لك اللجنة
جاءت لك الجبهة
جاءت لك القوات
نام الجميع خلف الخطوط
إلا الرفاق
فانهض لهم

● عمر القاضي

إنذار أول!!

● باسل طلوزي

صرخت ذات مرة قبل ان انفجر غيظا: «الا سحقا لهذا البعوض الذي لا يرى انتصاره الوحيد الا في ادماء مقل الاسود»!!

كنت انذاك في ذروة الانهاك، بعد ان وجدت طموحاتي الكبيرة، تصطدم بالاف العوائق والهلاميات التي لا يحاو لها غير التنغيص والتنكيد والنيل من الفئة الماضية الى اهدافها السامية، بكل ما تعتصره اقواس قزح من شفافية، دون ان تضع في اعتبارها كائنات الاقبية السوداء، والهوام التي لا تتجسد الا بغتة، وبالتحديد حين توشك الاسود على بلوغ الذرى!!

أستعيد تلك الصرخة الجريحة الان، وانا انظر الى صحيفة «الاهالي» فارى مقلتيها الشاخصتين ابداً الى السماء، داميتين، بعد ان اجتمعت عليهما كل اصناف الهلاميات والعوائق، وامعنت بهما لسعا وتجريحا، بغية ثنيها عما اختطته من اهداف سامية، ودفعها الى الانصهار في طواحين الجعجعة التي لا يتمخض عنها غير الهباء.

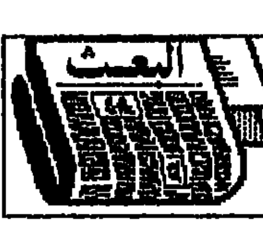
ومن تلك الهلاميات [illegible]



لم يكترث هذا الجندي الذي يستمع عبر البث الاذاعي، لمحاولات الحث على الجهاد المقدس لتحرير الاقصى التي ما تزال قائمة عقلية الفريق «الفلسطيني» عفواً لأبطال كاس العالم «المفاوض».

فقد ترك لنظراته اللاهثة ولجلسته الخبيثة التمعن بجمال الأقصى وبهاء القدس، قاذفاً من وراء ظهره كل الشعارات التي كان يسمعها دوماً والتي أهمها «يا جبل ما يهزك ريح».

«البعث» في طريقها للصدور

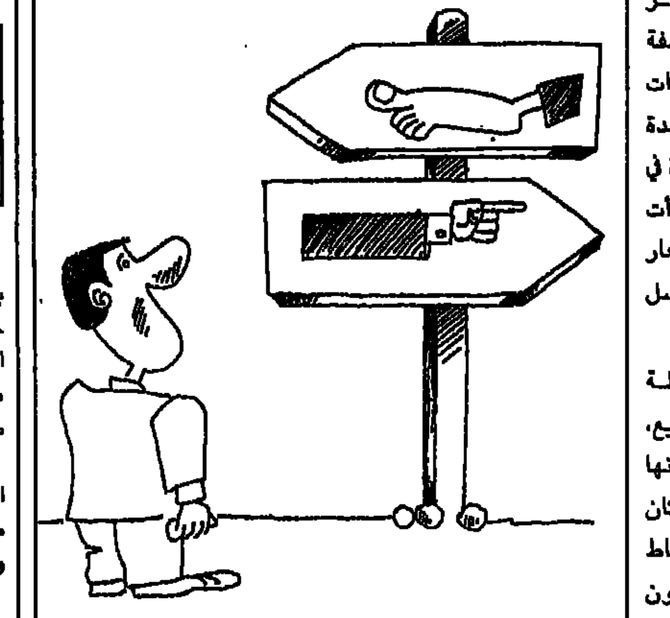




علمت «الاهالي» من مصادر بعثية ان اللمسات الاخيرة تجري حاليا على صحيفة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني «البعث» قبيل اعادة صدورها مجددا.

وسيراس تحرير الصحيفة السيد تيسير الحمصي ومن محرريها الزملاء فؤاد حسين وجريس مدانات وآخرون.

وكانت البعث قد توقفت قبل اكثر من سنة لاسباب مالية، وكان قد صدر منها عدة اعداد فقط.



بدأ «البزنس» يظهر بوضوح في مناطق الضفة الغربية، واخر التقليعات محطة تلفزيونية جديدة اسمها محطة الرعاة في منطقة بيت ساحور، بدأت بثها التجريبي تحت شعار انطلاقة بلا حدود، افضل وسيلة لاعلاناتكم.

وقد وصل بث المحطة التي لا يظهر فيها اي مذيع، الى منطقة البلقاء ومدنها وقراها كما يستطيع سكان هذه المناطق ايضا التقاط البث التجريبي للتلفزيون الفلسطيني المزمع اقامته في منطقة الحكم الذاتي.

تتمة - ازمة اليسار ومتغيرات العصر

ارث حضاري

واكد عبد الخالق شتات، امين عام حزب الجماهير، ان الارث الحضاري ارث عام، وليس هناك فكرة محددة حول ازمة اليسار، وهل اليسار يحمل فكرة واحدة محدودة، وهل هو واحد من كل المجتمعات، وهل تتشابك مصالح الطبقة العاملة، وهل هو فكر الطبقة العاملة، في مجتمعاتنا في العالم الثالث. واضاف إن اخذ الاشياء مجردة دون الالتفات الى الارث الحضاري الخاص (العربي) يعيق تطور هذا الفكر في المجتمع.

نموذج عادي

واكد عارف الزغول عضو اللجنة المركزية لحزب (حشد) أن النموذج الذي انهار في الاتحاد السوفييتي، ليس النموذج الذي حلمت به البشرية وكان على حركة التحرر العالمية والعربية، أن تواكب ما يطرأ في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، لا من باب النقد، بل من باب المشاركة في الهم الاممي، وما وصلت اليه حالة حركة التحرر العالمية والعربية إلا نتيجة الركون الى ان هذا القسم من العالم لن ينهار.

اشتراكية الاوامر

وقالت منيرة القهوجي (حشد) ان (اشتراكية الاوامر) التي فقدت لونها الانساني، كانت متناقضة مع جوهر ما كان يحلم به ماركس وانجلز، كما انه لم يكن هو الذي بدا به (لينين) مع بداية استلام البلاشفة للسلطة فكان على (لينين) ان يتراجع عن (شيوعية الحرب) واللجوء الى سياسة (النيب NEP).

ارتدوا الى الخلف

وقال محمد عبده (رابطة المعلمين الديمقراطيين) إن التاريخ يشهد دائماً حالات ارتداد للخلف، ورغم هذه الارتدادات التي جرت في البلدان الاشتراكية، إلا اننا نلحظ وبوضوح تام الان كيف تعود الاحزاب اليسارية للسلطة مرة ثانية بعد انهيار النموذج الاشتراكي.

ثم تحدث عبد الناصر سليم من الحزب الشيوعي حول القطيعة بين الماركسية والتراث العربي، باعتباره جزءاً من الماضي العربي الذي انتج هذه الحالة، واكد على ضرورة العودة لقراءة التراث قراءة وافية حتى نكون قادرين على تشخيص ازمة الفكر العربي.

وكان المحامي فضيل غباري قد قدم عدة تساؤلات حول ازمة الماركسية التي تناقشها الوثيقة، والواقع ودور الطبقة العاملة فيه، وحاول ان يركز على نظرية الوثيقة، مطالباً بقراءة جديدة لحركة المجتمع والوعي الجمعي والتاريخ.

دور ايجابي

وبعد انتهاء المداخلات عقب الرفيق حسين ابو رمان على هذه المداخلات مركزاً حديثه حول ثلاث قضايا ركزت عليها الوثيقة حيث الاشتراكية لم تسقط او تنته وان الراسمالية ليست نهاية التاريخ، وان انتصار الثورة الاشتراكية بقيادة لينين لم تكن تعبر عن سياسة حرق المراحل، وثالث هذه القضايا انهيار الاتحاد السوفييتي فاشار الى انه رغم وجود العديد من الثغرات والاسباب التي ادت الى الانهيار إلا انها لا تطال التقييم الايجابي لدور الاتحاد السوفييتي في التوازن الدولي، وفي دعم قضايا حركة التحرر العالمية والعربية.

قضية عامة

ثم تحدث الرفيق تيسير الزبري حول ازمة اليسار وانهيار الاتحاد السوفييتي باعتباره قضية عامة مؤثرة في العالم واحدثت زلزالاً كبيراً في البنى الدولية، مبيناً ان هذه المراجعة محاولة من اجل استخلاص الدروس لبيان اين اصبنا واين اخطانا، وهي لا تتحدث بشكل مجرد ولا ترتكز على قاعدة اننا نكرر الماضي، واشار الى ان واقعاً اجتماعياً جديداً برز ويزداد تفاقما وقوة، وبالتالي فان المفهوم الأساسي للعدالة الاجتماعية قائم ويطرق بعنف، وهي بذلك تتحدث عن مفهوم سياسي، وحقوق سياسية تمس كل طبقات الشعب، ولا تنظر الى الواقع نظرة ذهنية مجردة.

شخصيات فلسطينية توضح رؤيتها

اشكالات العلاقة مع سلطة الحكم الذاتي

● من نعمان البزاري

● منذ الشروع في تطبيق اتفاق اوسلو ـ القاهرة حول الحكم الذاتي المحدود في غزة واريحا شهدت المناطق المحتلة احداثا وتطورات هامة اظهرت الى السطح عددا من التساؤلات الجوهرية حول حقيقة الاتفاق ومستقبل العلاقة بين سلطة الحكم الذاتي وبين الحركة الوطنية الفلسطينية بمختلف اتجاهاتها السياسية..

«الاهالي» سلطت الضوء على موقف عدد من الشخصيات الفلسطينية في قطاع غزة من الاتفاق في ضوء التطبيقات الجارية، ورؤيتها للعلاقة المستقبلية مع السلطة القادمة:

اتفاق القوي مع الضعيف

ـ السيد احمد بحر احد الشخصيات المقربة من حركة حماس قال بان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، وهو اتفاق القوي مع الضعيف، وبانه لم يلب مطالب الشعب الفلسطيني وانما كرس الاحتلال...

وحول العلاقة مع سلطة الحكم الذاتي قال: نامل ان تكون جيدة في ظل حرية سياسية وديمقراطية حقة...

تتحدد من خلال عوامل اساسية وهامة تشكل معيارا لمدى تجاوب هذه السلطة في قضية الحق في النضال ضد الاحتلال حتى زواله وتفكيك المستوطنات وتجاوز هذه الاتفاقية وما بها من عجز وقيود ومدى ترسيخ مبادىء الديمقراطية وفق قوانين تنظم العلاقة بين السلطة والمجتمع المدني.

اعادة تنظيم للاحتلال

اما فيما يخص الانسحاب الاسرائيلي المزعوم من غزة واريحا، فقد اجمعت هذه الشخصيات على ان ما تم ليس انسحابا عسكريا اسرائيليا من غزة واريحا، بل اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية، بحيث ما زال للاحتلال يسيطر على ٤٠٪ من مساحة قطاع غزة ويسيطر على ٦٠٪ من مصادر المياه فيه.

الاتفاق نتيجة ماساوية لشروط المشاركة الفلسطينية في مدريد

د. عبد اللطيف الحاج احد الشخصيات القيادية البارزة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في القطاع يقول ان الاتفاقات التي وقعت في القاهرة في ٤ مايو ١٩٩٤ جاءت للتعبير بما تعكسه من تنازلات في ...

موقف واضح وصريح

ـ يوسف الجرو: اولاً لا يجوز الحديث عن افتراضات، فالمطلوب من السلطة الفلسطينية ان تعلن عن الاسس القانونية لعملها والضوابط التي تحكم سلوكها وتصرفاتها، وان تلتزم بحقوق الانسان عمليا من خلال الممارسة اليومية، وليس الاعلان في الصحف والندوات فقط.

اما بالنسبة لانتخابات المجلس الاداري فهي تتم بموجب الاتفاق من خلال اتفاق يتم بين السلطة الفلسطينية والجانب الاسرائيلي.... وهنا فانه لمن الصعوبة بمكان الحديث عن حريات سياسية مرتبطة بانتخابات مجلس الحكم الذاتي، لان هناك موقفا واضحا وصريحا من القوى السياسية المعارضة بعدم المشاركة في مثل هذه الانتخابات.

انتخابات تشريعية

ـ عبدالهادي ابو خوصة: ان القراءة الموضوعية لاتفاق القاهرة لا تنص صراحة على اجراء انتخابات ...

[...]

ـ احمد بحر: لا بد من تكاتف الجهود مع القوى المعارضة والمستقلين ومع ابناء فتح الذين رفضوا الاتفاق، وهذا يتم عبر وجود جهة سياسية فاعلة وقادرة على ...

... بانها ستخوض نضالا سياسيا وجماهيريا واجتماعيا بين جماهير الشعب الفلسطيني للتعبير عن مواقفها السياسية في كل زمان ومكان.. وهذا يحتاج الى ترجمة ...

... بعيدة عن الاستقلال والحرية، فعلى القوى المعارضة والمؤيدة، البحث عن القواسم المشتركة فيما بينها لانجاز امكانية تجاوز هذه الاتفاقية وما بها من عجز وقيود والعمل المشترك من ...

... تغيير القوانين والاوامر العسكرية السارية المفعول دون اتفاق حكومة اسرائيل، كما ان هذه الانتخابات تتم باتفاق بين اسرائيل وسلطة الحكم الذاتي.

... الامريكي بتوقيع اتفاق اوسلو كان لا بد له ان يودي بعرفات وفريقه المفاوض الى منزلق الخضوع للاملاءات الاسرائيلية كما تجسدت في اتفاق القاهرة، وهذا ما ابرزته بشكل جلي التطورات على الأرض منذ البدء بتطبيق الاتفاق بحيث بات واضحاً للقاصي والداني ان الاتفاق حول منطقة الحكم الذاتي الى محمية تابعة للدولة الاسرائيلية ولا صحة للادعاء بأن الاتفاق جسد، خطوة هامة على طريق الاستقلال».

وفيما يخص العلاقة المستقبلية مع سلطة الحكم الذاتي فإن الموقف من هذه «السلطة» لا يتحدد وفقاً لادعاءاتها الوطنية التي تحاول استحضار مضامينها ودورها السابق للتمويه على واقعها الفعلي الراهن، ففي ضوء واقعها الراهن فإنها تستمد سلطتها من الصلاحيات المحالة إليها من قبل الحاكم العسكري بموجب الاتفاق وهي مقيدة بالخضوع للهيمنة الاسرائيلية في كافة الشؤون الحيوية ومكبلة بالقيود التي يمليها عليها. الاتفاق، ومسلوبة من حرية اتخاذ القرار في القضايا الرئيسية وبناء عليه فإننا سندعو هنا الى الوقوف جنباً الى جنب مع سائر قوى المعارضة جماهير الشعب لمقاطعة هذه السلطة واجهزتها التي تتحمل المسؤولية السياسية عن تنفيذ اتفاق أوسلو ـ القاهرة.

وفيما يتعلق بانتخاب المجلس الاداري للحكم الذاتي جاءت وجهات النظر على النحو التالي:

لن نشارك

[...]

عرفات يعلن عن شروط لعودته الى أريحا

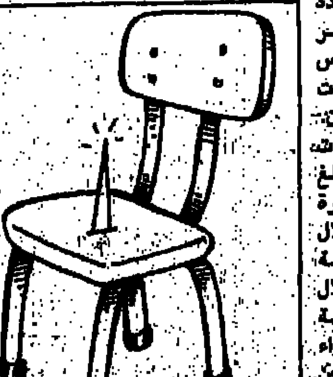
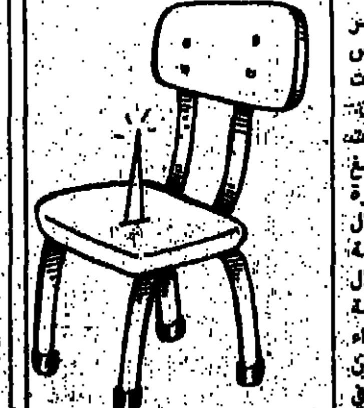
تحت ضغط التأييد الشعبي الواسع للمعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام في السجون الاسرائيلية والذي عبر عن نفسه بمظاهر احتجاجية ومواجهات عنيفة عمت كافة مدن وقرى الضفة والقطاع تأييداً لمطلب الافراج عن جميع المعتقلين دون تمييز ،واحتجاجاً على تهاون الفريق الفلسطيني المفاوض بقضية المعتقلين، أعلن عرفات عن وضع شروط جديدة لعودته الى اريحا ، من بينها الانتشار المبكر للمراقبين الدوليين في المناطق المحتلة، والافراج عن كافة الأسرى والمعتقلين. د. نبيل شعث نصح عرفات بعدم العودة قبل تنفيذ هذه الشروط !!

عريقات :

عرفات يجب ألا يصل الى أريحا فارغ اليدين

في ضوء الشكوك والمخاوف التي عبر عنها المسؤولون الفلسطينيون بسبب التاخير في دفع المساعدات المالية من الدول المانحة ، قال السيد صائب عريقات أن الناس لا يرون السلام الا عبر التغيرات على الأرض ، مضيفاً أنه إذا جاء عرفات وتخلى عنه العالم ولم تدفع اي من المساعدات فإننا سنواجه كارثة.

مكتب لمراقبة المساعدات المالية

أعلنت الولايات المتحدة اعتزامها فتح مكتب بمقر القنصلية الامريكية في القدس لمراقبة صرف المساعدات الأمريكية المقدمة للفلسطينيين.

وقد التزمت الولايات المتحدة بتقديم مساعدة بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار للإدارة الذاتية في غزة واريحا خلال السنوات الخمس القادمة وسوف يصل الى اسرائيل خلال الأيام القادمة رئيس وكالة المساعدات الامريكية لاجراء مشاورات مع المسؤولين الاسرائيليين ومع المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي حول سبل مراقبة صرف الاموال.

إيقاف شعث على حاجز عسكري

قام جنود جيش الاحتلال المتواجدين على حاجز عسكري اسرائيلي اقيم على المدخل الشمالي لمنطقة اريحا بإيقاف د. نبيل شعث لعدة ساعات ومنعه من المرور.

شعث علق على ذلك بالقول: حاول شخص غير مسؤول ايقافي ،وهذا أمر غير مقبول بالنسبة الى الفلسطينيين ولا يتماشى مع الاتفاق !!.



بسبب الحصار الظالم على العراق

العراقيون يشربون مياه الصرف الصحي !

● بغداد ـ هدى حموده

الأجهزة الخدمية في مدينة بغداد معطلة بسبب الحصار ، مما يهدد حياة ٤,٥ مليون مواطن يعيشون في مدينة بغداد ، وأصابتهم بشتى أنواع الامراض.

هذا ما أعلن عنه السيد طاهر محمد حسون أمين بغداد في نداء وجهه الى كل المنظمات والوكالات المتخصصة بالصحة والبيئة وحقوق الانسان والدين والتراث ، وأوضح فيه ما آلت إليه أوضاع الخدمات العامة في بغداد من أجل العمل على رفع الحصار ، ففي مجال خدمات الماء انخفضت حصة الفرد الواحد للاستهلاك المنزلي من الماء من ٤٥٠ لترا في اليوم الى ١٨ لترا حاليا ، كما تردت نوعية الماء نتيجة تخفيض نسبة مادة الكلور في محطات التصفية ، بسبب تعطل معظم المعامل التي كانت تنتج هذه المادة. وأوضح السيد أمين بغداد في ندائه بأن أطراف مدينة بغداد حالياً تعاني من شحة في مياه الشرب لصعوبة إيصال المياه إليها ، مما يدفع سكانها الى ارتياد أماكن المياه الآسنة ، ومياه الأمطار والترع والقنوات للتزود بالماء منها معرضين انفسهم الى خطر الاصابة بالامراض ، إضافة الى حرمان محلات سكنية عديدة في مركز بغداد من خدمات الماء.

وفي مجال خدمات المجاري حدثت اضرار بالغة في الشبكات ، أدت الى تخسف أغلبها ، وطفح المياه الثقيلة فوق سطح الارض ، مما يهدد المناطق السكنية القديمة بالانهيار ، إضافة الى الاضرار الصحية الناجمة عن ذلك.

واضاف أمين بغداد قوله : لقد اضطررنا بمزيد من الاسف الى ضخ المياه الثقيلة في النهر مباشرة ، حيث تسبب ذلك في خلق اضرار بيئية وصحية معروفة النتائج ، تنعكس على صحة المواطن والبيئة ... ويبلغ معدل ما يطرح الى النهر من المياه الثقيلة حاليا ٥٠٪ اي ما يعادل خمسة امتار مكعبة في الثانية .. كما ان اكثر من ثلث مساحة بغداد ما زالت محرومة من خدمات المجاري بسبب توقف تنفيذ مشاريع شبكات ومحطات المجاري . كما تراكمت النفايات في احياء بغداد امام عجز في الامكانات الآلية والبشرية لنقلها الى مواقع الطمر الصحي ، حيث انخفض عدد الآليات التخصصية من ٨٠٠ آلية إلى اقل من ٢٥٠ آلية معظمها عاطل عن العمل ، وعليها أن تقدم خدماتها الى ٤٦٧ محلة في بغداد ، كما أن الكادر الميداني الذي كان يعمل في أمانة بغداد كان يصل الى ٦٢٣٢ عاملاً أصبح الآن ٢٥٠٠ عاملاً . وأدى ذلك الى بقاء ما معدله ٥٠٠ ـ ٧٠٠ طناً من النفايات مطروحاً في ارجاء مدينة بغداد دون رفع ، وهذا يعني تراكم ما يزيد على ٢٠ ألف طن شهريا.

وقد أشار السيد أمين بغداد الى أن العجز في الامكانيات لدى امانة بغداد في تصاعد مستمر ، وأن تراكم النفايات في أحياء المدينة سيساهم في انتشار الكثير من الامراض الفتاكة ، خاصة ونحن في موسم الصيف ، إضافة الى نفاذ أكياس جمع النفايات التي كانت توزع على المواطنين بسبب توقف المعامل التي تنتجها.

ونتيجة الحصار ايضاً ، توقف العمل في مشروع تطوير مدينة بغداد لغاية عام (٢٠٠٠) الذي انجزته الامانة في الثمانينات ، والذي يستهدف النهوض بهذه المدينة وصيانة المناطق التاريخية والتراثية التي تشمل عدداً من المراقد الدينية والاديرة والكنائس القديمة ، حيث ان الكثير من الشواهد التراثية والابنية العمرانية والحضارية ستؤول الى السقوط إذا لم تمتد إليها يد الصيانة والتطوير.

إننا أمام هذه الحالة المتردية التي تعاني منها الاجهزة الخدمية في امانة بغداد ننبه الى الخطر الداهم الذي يهدد الانسان والبيئة في بغداد فسكنة بغداد يعانون اليوم من الامراض الناتجة عن تلوث البيئة ، وتراكم النفايات وطفح المجاري ، وقد سجلت المستشفيات نسباً كبيرة من هذه الحالات المرضية الخطيرة.

وإن هذا الوضع آخذ بالتدهور اليومي والمستمر والحالة تتفاقم نحو خطر حقيقي.

فهل ستستمع الجهات المعنية ؟. إن اطلاق النداء لرفع الحصار أصبح واجباً على كل انسان شريف في هذه الأمة.

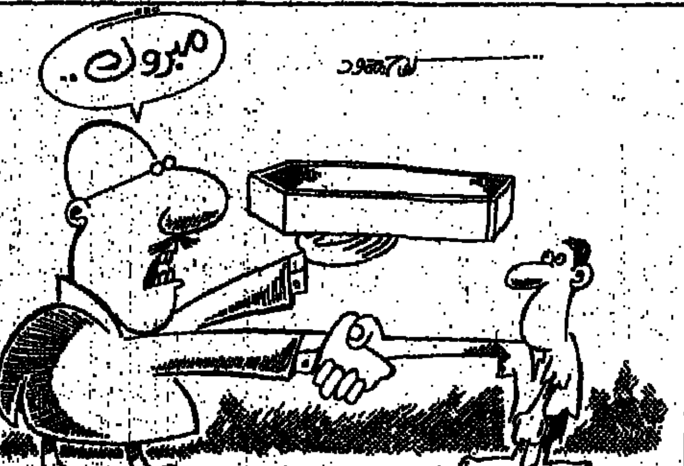
الولايات المتحدة فجرت الصراع بين التوتسي والهوتو

فرنسا تستخدم «حقول الموت» غطاء للحفاظ على نفوذها في رواندا

● كتب قصي التعمري

استغلت فرنسا ... التركيبة السكانية ل... لكي تحكم سيطرتها ... في اطار التوجه ... برز آنذاك، و... المباشر ، والذي ... محلي على حساب ... في الغالب. وبما ان ... ينقسمون الى ... قبائل الهوتو، و... التوتسي، فقد قام ... الهوتو في السلطة و... فرنسا الخفية ... حصلت الشركات و... على الامتيازات ... والسياسية ... «التوتسي» طوال ... اصبحت روانـدا ... فرنسية، فاقدين ... حقوقهم السياسية ... والاجتماعية، رغم انهم في السنوات الاخيرة استطاعوا ان يوصلوا بعض ممثليهم للبرلمان الرواندي. ومع بدء الصراع الاوروبي ـ الامريكي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشرقي، وفي اطار اقتسام النفوذ في النظام العالمي قيد التشكيل، بدأت ...

[...]



نعي فاضلة

تنعى منظمة حزب الشعب الديمقراطي الاردني ـ حشد في الشمال بمزيد من الحزن والاسى وفاة المرحومة الحاجة

شنارة ابو ارميلة

خالة الرفيق جهاد ابو ارميلة (ابو راني) عضو لجنة الفرع.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته واسكنها فسيح جنانه، والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

اكثر من ربع مليون عاطل عن العمل في الاردن

الحصول على وظيفة في الاردن ، يعتبر من الامنيات الكبرى التي يعيشها الشاب الاردني ، فغول البطالة اصبح نخيباً في عقول الجميع ، علاوة على الأسئلة المحرجة التي تقذف في وجه الشاب عندما يكون على مقاعد الدراسة ، لماذا تدرس ؟ وهل هناك عمل ما ينتظرك ؟

نسب البطالة ما زالت في ارتفاع ملحوظ ، وإن كانت الحكومة بمؤسساتها الرسمية المعنية ما زالت تبتعد عن الحقيقة في ذكر ارقام البطالة ، خوفاً من تطورات تحدثها الحاجة !!

الدكتور عبد الناصر ناصر يغوص في الأرقام الحقيقية التي تعلنها وزارة العمل وديوان الخدمة وغيرهما من المؤسسات، ويخرج بدراسة قيمة تستحق ملاحظاتها الأخيرة وقفة دقيقة من قبل المعنيين ... فدعونا نقرأ .

ـ المحرر ـ

● د. عبد الناصر ناصر

تعتبر معدلات البطالة من أهم المؤشرات لقوى الاقتصاد الوطني في أي من المجتمعات ، وتغير هذه المعدلات انخفاضاً أو ارتفاعاً ، تعبير واضح عن حالة الانتعاش والركود الاقتصادي ، علاوة على أنها مؤشر مستقبلي على تفاقم العديد من الامراض الاجتماعية ، التي تتفشى خصوصاً في صفوف من يجدون أنفسهم خارج سوق العمل ، بعد فقدان مصدر الدخل ، أو ممن يقفون عاجزين عن دخول سوق العمل أصلاً ، ومعظمهم ممن استحصلوا ، خلال سنوات الدراسة والتأهيل الطويلة ، على مؤهلات فنية وعلمية ، كانوا يحلمون ، خلالها ، بمستوى معين وموقع لائق في الهرم الاجتماعي .

البطالة في المملكة ، مشكلة مزمنة وتتفاوت درجات حدتها بين الحين والآخر ، وهي وثيقة الصلة والترابط بحدة الأزمة الاقتصادية التي بدأت تأخذ منحى جديداً ومؤثراً على واقع الحياة الاجتماعية والمعيشية للمواطنين ، حيث أخذت بالاتساع والتأثير على الفئات ذات الدخل المحدود والمتدني نتيجة ارتفاع نسبة التضخم الاقتصادي، التي أدت الى ارتفاع حاد في الأسعار، وتدن في الأجور في مختلف القطاعات الاقتصادية ، والتي على اختلاف حجم ودور مساهمتها في الناتج المحلي ، توجدت في تناقص فرص العمل لمن هم حاصلون على مؤهلات علمية وفنية من خريجي الجامعات والمعاهد المتوسطة.

مشكلة البطالة بدأت تطرح نفسها بالحاح منذ عقد الستينات حيث ، بلغت عام ١٩٦٨ حوالي ٩,٥٪ ارتفعت الى ١١,٧٪ عام ١٩٦٩ ونحو ١٢,٥٪ عام ١٩٧٠ ونحو ١٤٪ عام ١٩٧٣ ، ومع الطفرة التي دارات على اسعار النفط ، اغذت [illegible] الى دول الخليج الأمر الذي انعكس بتراجع معدلات البطالة التي انخفضت عام ١٩٧٤ الى ١١٪ تقريباً و ٧,٥٪ عام ١٩٧٥ وحوالي ٥٪ عام ١٩٧٦ لتصل الى ١,٤٪ عام ١٩٧٧ ، قبل ان تاخذ بالارتفاع من جديد ووصلت الى ٢,٥٪ عام ١٩٧٨ وفي العالم ١٩٨٠ الى ٣,٥٪ وفي العام ١٩٨٥ الى ٦٪ وفي العام ١٩٨٧ الى ٨٪ ، وقفزت في العام ١٩٩١ الى ٢٢٪ إثر أزمة وحرب الخليج الثانية ، حيث شهدت سوق العمل الاردنية استمراراً لتدهور أوضاع العمالة الاردنية التي كانت في الخارج وبالذات من الكويت (٨٤٪ من مجموع العمال العائدين) وبعض دول الخليج ، إضافة الى انخفاض عدد العمال المغادرين للعمل في الخارج ، إذ تجاوز حجم القوى العاملة العائدة ٧٥ الفاً عام ١٩٩١ ، حوالي ١٤٪ من مجموع العاملين في المملكة يتميزون بارتفاع مستواهم التعليمي والتأهيلي وسنوات الخبرة التي اكتسبوها (هذه الاحصاءات مستخرجة من مصادر وزارة العمل والمسوحات الاقتصادية).

التقارير الحكومية الرسمية اعترفت على الدوام بوجود مشكلة البطالة ولكنها على الدوام أيضاً : حاولت التقليل من حجمها وأهمية انعكاساتها الاقتصادية الاجتماعية ، مبتعدة ، عن قصد في غالب الأحيان ، عن تلمس اسباب تفاقمها الحقيقية والقاء المسؤولية في ذلك على عوامل خارجية، ودأبت الحكومات المتعاقبة على اتباع حلول آنية مسكنة ، كانت بدلاً من حل المشكلة ، تساهم في تفاقمها ، بل عمدت في بعض الأحيان حتى الى اللف والدوران حول الاحصاءات لاخفاء الحجم الحقيقي للعاطلين عن العمل ، أو للتغطية على التعمية مشكلاتهم ومسبباتها باتجاه استكمال الانجازات الحكومية لمحاربة مشكلة البطالة وذيولها.

المثال الصارخ في هذا السياق تقرير وزارة العمل لعام ١٩٩٢ الذي قدر حجم القوى العاملة في الأردن ، وحددها بعدد العاملين فعلاً في النشاط الاقتصادي الرئيسي لعام ١٩٩٢ بنحو ٦٠٠ الف عامل ٧,٤٪ في الزراعة و ١٠,٣٪ في الصناعات التحويلية والتعدين و ١,١٪ في الماء والكهرباء و ١٠٪ في الانشاءات و ١٠,٥٪ في المطاعم والفنادق و ٨,٧٪ في النقل والتخزين والمواصلات و ٣,٣٪ في الخدمات المالية والتامين والعقارات ، وأخيراً ٤٨,٧٪ في الخدمات الاجتماعية والشخصية والادارة العامة.

بالاضافة الى هؤلاء العاملين فعلاً ، حدّد التقرير ، اجمالي عدد الاردنيين الراغبين في العمل والباحثين عنه (العاطلين عن العمل) في سوق العمل الأردنية بنحو ١٠٦ آلاف عامل وعاملة اي أن نسبة البطالة تقدر بحوالي ١٥٪ ورغم أن التقرير اعترف بأن ، البطالة في صفوف القوى العاملة الأردنية تتصف بانها بطالة هيكلية في جانب منها ،حيث أنها ناجمة عن زيادة كبيرة في حجم مخرجات النظام التعليمي في مختلف قطاعاته ، على نحو لا ينسجم ومتطلبات الاقتصاد الوطني وفرص العمل المتاحة في كل المجالات ، إلا أن التقرير لم ينس أن يتطرق الى انجازات الحكومة بتخفيض معدلات البطالة. ويعزو ذلك ، الى النمو الاقتصادي وكذلك الاهتمام الذي أولته الحكومة للحد من تفاقم مشكلة البطالة ، والتي لم يلمسها المواطن المكتوي بنارها.

بديهي أن احتساب معدلات البطالة على أساس عدد المتقدمين بطلبات التوظيف في ديوان الخدمة المدنية ، أو بطلبات العمل لدى وزارة العمل كما اعتمد التقرير ، لا يعبر عن الحقيقة الكاملة لحجم القوى العاملة الذي تسعى للحصول على فرصة عمل ، حيث أن الغالبية العظمى من الناس لا يتقدمون بطلبات توظيف لا لديوان الخدمة المدنية ولا لوزارة العمل لعدم الثقة بإمكانية هذه الجهات على تامين عمل ، أو لعدم الرغبة أصلاً بالحصول على وظيفة عامة ،والبحث بشكل شخصي عن عمل.

بالاضافة الى ذلك ، فإن محاولات الالتفاف على الأرقام واضحة بالاستناد الى التقرير ذاته ، الذي يشير الى أن اجمالي السكان الموجودين في الأردن (الذين يحق لهم الحصول على جواز سفر دائم) بلغ ٤,١ مليون نسمة ،فيما تبين احصائيات مديرية الأمن العام أن عدد غير الأردنيين المقيمين في البلاد بلغ ٦٧٠ الف نسمة ، ويضيف التقرير ، أن تقديرات وزارة العمل لاجمالي القوى العاملة الاردنية في سوق العمل المحلي بلغت ٧,٦ الف عامل وعاملة، فيما بلغ تقديرات اجمالي القوى العاملة الأردنية غير الاردنية داخل الاردن لنفس العام حوالي ٨٥١ الف عامل وعاملة ، ولهذا فإن معدل المشاركة الاقتصادية للسكان الموجودين في البلاد للعام ١٩٩٢ يقدر بحوالي ٢١,١٪ .

أولى الملاحظات إذا بلغت القوة العاملة داخل الاردن ٨٥١ الف يعمل منهم ٦٠٠ الف فإن العاطلين عن العمل هم ٢٥١ الفاً ويمثلون نحو ٣٠٪ من القوة العاملة وليس ١٥٪ كما خلص التقرير لحجم البطالة.

ثاني الملاحظات أن هذه النسبة يمكن احتسابها بطريقة أخرى واستناداً الى احصاءات التقرير التي أشارت الى أن عدد السكان من الأردنين وغير الاردنيين المقيمين، والذين يحق لهم ،بالاستناد الى القوانين المعمول بها، مزاولة العمل سواء في القطاع الحكومي أو الخاص يبلغون نحو ٤,٨ مليون نسمة وبالتالي فإن من هم في سن العمل ضمن الفئة العمرية لاكبر من ١٦ عاماً واصغر من ٦٥ عاماً يشكلون ٤٥٪ من المجتمع في مجتمع سكانه كالمجتمع الاردني، حيث يتراوح معدل الزيادة الطبيعية السنوية بين ٢,٨ الى ٣,٥٪ ، فإن عدد السكان في سن العمل ٢,١ مليون، نسمة فإذا اعتبرنا تقديراً بان ضعفهم غير راغب في العمل وغير باحث عنه لسبب أو لآخر (الدراسة ، الجيش ، الهجرة ، العجز بسبب المرض ، معارضة عمل المرأة ... الخ) فإن المليون المتبقين يعمل منهم فقط ٦٠٠ الف والـ ٤٠٠ الف الآخرين هم بشكل مباشر او غير مباشر ، عاطلون عن العمل.

من ناحية ثانية فإن الاحصاءات التفصيلية عن حالة العاطلين عن العمل تعكس عمق الأزمة البنيوية التي يعانيها الاقتصاد والتي اعترف التقرير أنها بطالة هيكلية ناجمة في جانب منها ، عن زيادة كبيرة في حجم مخرجات النظام التعليمي، وبما لا ينسجم ومتطلبات الاقتصاد الوطني ، فقد أشار التقرير الى أن العاطلين عن العمل يتوزعون الى ٣٦٪ من الذكور و ٦٤٪ من الاناث ، ومن ناحية أخرى فهم يتوزعون الى ٤٦٪ من العاطلين من أصحاب المهن التعليمية ٧١٪ منهم يحملون شهادة دبلوم متوسط و ٢٩٪ يحمل شهادة جامعية، بالاضافة الى أن ١٧٪ من العاطلين من أصحاب المهن الهندسية منهم ٨٪ فقط يحملون شهادة دبلوم متوسط، مقابل ٩٢٪ يحملون شهادة جامعية، كما أن ١٦٪ من العاطلين هم من أصحاب المهن التجارية، حيث يحمل ١٤٪ منهم شهادة دبلوم متوسط مقابل ٨٦٪ يحملون شهادة جامعية. وأخيراً فإن الـ ٢١٪ المتبقين من أصحاب مهن مختلفة منهم ٧٪ يحملون شهادة دبلوم متوسط و ٩٣٪ يحملون شهادة جامعية.

تتمة ـ حوار البحث عن حلول ناجعة

وإن لم يكن كافياً فكيف يتم توجيه الحزب ليكون فعله السياسي كبيراً . وإن كان كافياً فكيف يمكن تطويره؟! في كل بند من هذه البنود يتم طرح الأسئلة والاجابة عليها بهدف تطوير دور الحزب السياسي، وايجاد الحلول للمشاكل التي تعترض طريق هذا التطوير . ان الأسئلة عن صحة مواقف الحزب كخط سياسي يترجم اسئلة يجب إثارتها ايضاً، وخصوصاً فيما يتعلق بالمواقف المجزأة حيال قضايا مجددة سواء أكان ذلك في الانتخابات النيابية أم الاداء البرلماني أم خلافه من القضايا العديدة التي أعلن الحزب أم لم يعلن مواقفه حيالها ، ان البحث في كيف نفذ الحزب هذه المواقف وترجمها أمر في غاية الحيوية لكي نراجع تجربة الحزب على قاعدة فهم الواقع السياسي بالبلاد وحركته، وعلى قاعدة التحالفات من مواقع الحزب ومواقع الطبقة الحاكمة.

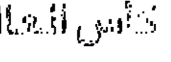
البحث عن الحلول

وكذلك الأمر في التقرير التنظيمي والجماهيري ... ينبغي أن يركز الحوار على معرفة طبيعة الازمة ،ولماذا وقعت، ولماذا يتراجع الحزب في المدة الأخيرة ... وهذا يتم بالتدقيق بمسيرة الحزب كما يعطي مفاتيحها التقرير التنظيمي ... ويجب أن لا يعمينا أي دخان أو قش عن البحث عن إبر الحقيقة لأن هذا وحده هو الطريق للمراجعة ... وهو وحده الذي يمكّن من الاجابة عن السؤال التالي : حسناً إذا كان الوضع هكذا فما العمل؟!

أين هو الطريق السليم ... وكيف نشقه ومن سيتقدم الصفوف ؟ وكيف يمكن بناء الحزب من الان فصاعداً ؟.. فليس المقصود بالمراجعة جلد أحد وإنما المقصود ايجاد الحلول الناجعة.

إن هذ الجهد الكبير يعتمد علينا جميعاً من القاعدة الى القمة وهو وحده الكفيل بتطبيق رغبة اللجنة المركزية بتعزيز إشاعة الديمقراطية في إطار الكشف عن الارادة الموحدة لعموم التنظيم.

يتبع



كأس العالم

هيبة الكبار مهددة في المونديال

● أسامة الرنتيسي

مع اقتراب انتهاء مباريات الدور الأول لمونديال كاس العالم ، أخذت الصورة الحقيقية لمستويات الفرق تظهر اولاً باول ، فقد انتهت مراحل جس النبض بين الفرق ، واخذت الفرق تقدم كل ما عندها في كل مباراة على حدة ، وحتى وإن لم تظهر للان مستويات متقدمة لفرق كانت التوقعات تضعها في ركن المفاجآت ، إلا أن مسار المونديال اخذ ينضج اكثر فاكثر.

البرازيل

بعد المباريات التي خاضها الفريق البرازيلي، وفاز بها على روسيا والكاميرون وتعادل مع السويد إلا أن المستوى الحقيقي لفريق البرازيل لم يظهر بوضوح ، رغم أن الترشيحات وآراء النقاد ما زالت تضعه في المرتبة الأولى.

الماكينة الالمانية

بعد مباراة الافتتاح مع بوليفيا وفازوا بها ١/صفر إلا ان صحة اللقب ، المانيا ، لعب مباراة سيئة لا تليق به وبتاريخه الطويل وكانوا اشبه بمجموعة من ،السكارى ، لا يعرفون طريقهم الى المرمى ، ورغم هذا فقد زادوا الطين بلة في مباراتهم الثانية اسبانيا والتي خرجوا بها متعادلين ، بطلوع الروح ،. الفريق الالماني ما زال حتى الان بجعبته الكثير ، ولم يقدم كل ما عنده وينتظر عشاق الماكينة الألمانية عروضاً متطورة للفريق الذي يطمح بقوة للاحتفاظ بكاس العالم.

الأرجنتين

بعد فوزها على نيجيريا بهدفين مقابل هدف واحد ، بدا نجم فريق الأرجنتين بالظهور من جديد ، وبدأت الكرة الأرجنتينية تعيد الى الذاكرة ابداعاتها في البطولات السابقة ، رغم ان مارادونا على سبيل المثال ، ليس بافضل حالاته ، وكان عليه ان يلتزم بنصيحة بيليه، ويعلن اعتزاله اللعب قبل كاس العالم ، إلا ان مدرب منتخب ايطاليا اريجو ساكي يؤكد أن ارتفاع الحرارة في امريكا ستمكن مارادونا من الظهور بالمستوى المعروف عنه.

ويشير المستوى الذي ظهرت به الأرجنتين في مباراتها الاخيرة بانها سوف تدخل الأدوار القادمة في المونديال بقوة اكبر وبنتائج افضل.

الولايات المتحدة

لعلها المرة الأولى في تاريخ المونديال تجد الدولة المستضيفة نفسها مضطرة لان تشرح لمواطنيها ما هي اصلاً لعبة كرة القدم ، وهذه ليست نكتة بل كانت احدى مانشيتات مجلة النيوزويك الأمريكية ، ورغم هذا فقد انتقل الفريق الامريكي للدور الثاني رغم خسارته أمام رومانيا ١/صفر ، ويعتقد المراقبون أن الفريق الامريكي والمونديال سوف يجعلان لعبة كرة القدم اللعبة الأساسية في الولايات المتحدة الامريكية مستقبلاً.

العرب ... يا عرب

« ستنحصر بطولة كاس العالم بين البرازيل والارجنتين وكولومبيا والسعودية ... نعم السعودية ». ليس هذا تنجيماً للغيب بل هو كلام صدر على لسان خورخي سولاري مدرب المنتخب السعودي قبل ايام من انطلاق البطولة.

وقد كانت مباراة العرب ، السعودية والمغرب ، مفاجأة في كل شيء حتى في التعليق الذي قام بها المعلّق السعودي علي داوود ، ونسي انه يعلّق على مباراة عربية ـ عربية فانحاز بالمطلق لطريقته (الوطني) بحسب تعبيره ! . فالتوقعات اكثرها رشحت المغرب للفوز ، إلا ان الفريق السعودي استطاع ان يحقق الفوز وبنتيجة ٢/صفر وانتقل الى الدور الثاني . ويتوقع المراقبون أن تكون مبارياتهم القادمة مع بلجيكا وهولندا بعد جرعة الحماس التي اكتسبوها من خلال فوزهم على الفريق المغربي

الكبار والصغار

لا يستطيع المتابع لمباريات المونديال إلا ان يلمس ان هيبة الفرق الكبيرة مهددة في المونديال ، فقد تظهر مفاجآت في المراحل القادمة تقلب كل التوقعات وتجعل المباراة النهائية بين فريقين لم يكن احد يحلم ان يصلا للمباريات النهائية ، وفي عالم كرة القدم ليس هناك شيء مستحيلاً ، فالكرة مستديرة وتخلص لكل من يخلص لها ، فهل تسقط الفرق الكبيرة أمام الفرق الصاعدة حديثاً ،وتاتي مفاجآت المونديال متاخرة؟

تقليعات على الطريقة الامريكية

مسابقة الأهالي

توقعاتك لكأس العالم ١٩٩٤م

س ١ : من تتوقع أن يصل الى دوري (١٦) من كل مجموعة ؟

س ٢ : من هي الفرق التي ستصل الى دور الاربعة ؟

س ٣ : من هي الفرق التي ستصل الى المباراة النهائية ؟

س ٤ : من هو هداف كأس العالم ؟

س ٥ : من هو افضل لاعب في البطولة ؟

ابعثوا لنا الاجابة على عنوان الجريدة وستفوزون بجوائز قيمة تقدمها « الاهالي » لقرائها.

العنوان : صحيفة الاهالي
عمان ص . ب ٩٩٦٦

« كأس العالم » ... هل هو كابوس النساء؟

ما زالت مباريات كاس العالم تستحوذ على اهتمام جميع شرائح المجتمع الأردني ، حتى إن مواعيد المباريات استطاعت ان تقلب حال الأردنين الذين يستمون بالنوم المبكر ، حيث جاءت المباريات لتفرض على أهالي الأردن طقساً جديداً لم يعتادوا عليه ، وهذا الطقس غلب على الجميع ، رجالاً ونساءً واطفالاً . وتغيرت الصورة المأخوذة عن عمان التي وصفها زميل صحفي مصري زار الأردن قبل فترة : « بان عمان تنام مع الدجاج».

نساء الأردن ، كيف أصبح حالهن مع مباريات كاس العالم ؟ الاستطلاع التالي يجيب على هذا التساؤل

● ريم عبد الخالق

* السيدة رجاء ناصر الدين ام لتوامين تقول :

زوجي يتابع كل المباريات وانا لا اتابعها غير اني ارى هذه المباريات ليس لها اي تاثير سلبي على ترفيه العائلة وأعتقد أن بوسع المرأة ان تستغل وقت المباريات بالخروج مع الأطفال ، وتضيف ان زوجها يشجع الارجنتين.

* أما السيدة هيام عفيف ،متزوجة من طبيب وام لابن واحد (ضحكت عندما سمعت سؤالنا) قالت : زوجي يتابع كل المباريات بلا استثناء، حتى انه يترك عيادته لمشاهدة المباريات .أما بالنسبة لي فانا اتابع بعضها واشجع المانيا ، بينما يشجع زوجي رومانيا لانه درس فيها.

* السيدة علياء مرشد ام لابن واحد ايضاً تقول :

اتابع كاس العالم واشجع الدول العربية وبالاخص السعودية، اما بالنسبة للدول الاجنبية فاشجع البرازيل فيها . زوجي يعمل في السعودية، وهذا يشكل نسبة معينة من سبب تشجيعي لها . ولا اتابع المباريات التي تكون في فترة آخر الليل.

* وتقول الانسة جانسيت حتقوة ، اتابع كاس العالم واحياناً أؤجل بعض الاعمال المنزلية لاتابع المباريات، وخاصة تلك التي تشارك بها المانيا . واشجع ماتيوس من الفريق الالماني.

* السيدة ريما محمد وهي ام لطفلين تؤكد أنها احياناً تنام مع المباريات، وتشجع الكاميرون.

* واشارت الآنسة سعاد محمود إلى انها تؤجل اعمال المنزل وكل شيء في سبيل تشجيع البرازيل واضافت مازحة : « الجلي متراكم بالمطبخ » !!

* اما عن السيدة سلافة الجغبير فتقول أعتقد أن هناك اموراً أخرى من واجبنا متابعتها قبل متابعة مباريات كاس العالم.

* اما الطفلة سارة عبد الكريم فتقول اتابع كاس العالم واشجع المانيا . انها تحب اللون الأبيض مع الأسود !!

* الطفلة أمل حبور تشجع ايطاليا لانها تلبس لوناً احمر . (علماً ان ايطاليا تلبس اللون الأرزق) !!

أما السيدة سميحة عباس فإن كاس العالم بالنسبة لها هي الكلمة المرادفة لكلمة « كابوس » !

وتكره ماري حدادين كاس العالم وكرة القدم، وتعتقد انه من السخافة الجلوس أمام شاشة التلفاز لمثل هذه الغاية التافهة ؟

* أما الأنسة روان عنبتاوي فتقول إنني اشجع الارجنتين لانه « مظلوم » على حد قولها.

وقد اتفقت معظم السيدات (من دون الآنسات) على سلبية تقديم المباريات في أوقات متاخرة ،بحيث تبقى السيدات يقدمن « ما لذّ وطاب » ـ كما قال بعضهن ـ لأزواجهن ، كما أن الأطفال يسهرون لساعة متاخرة من الليل ، ويذهب ازواجهن للعمل في وقت متأخر من الصباح.

ويبقى التساؤل (كاس العالم ... هل هو أسلوب ترفيه للنساء أم انه كابوس) ؟!..

الطفلة أمل حبور



روان عنبتاوي



● محمد فرحان

في المسرح الجماهيري

للوصول الى مفهوم المسرح الجماهيري وتحديده يجدر بنا أولاً أن نفصل الجملة الى مسميين اثنين مسرح / جماهير . فـإذا اعتبرنا أن كلمة مسرح معروفة لدينا مسبقاً، يتوجب علينا أن نعرف الجماهير . وهل هي الفئة المحددة اجتماعياً كـ (الطلبة ، العمال ، الفلاحين ، الموظفين ... الخ) أم هي كل هـؤلاء أم شيء مجموعة غير متجانسة شكلت جمهرة.

وإذا اتفقنا على هذا ، نستطيع مثلاً أن ندخل في دلالات كلمة « مسرح جماهيري » ونقول: اذا كان المسرح الجماهيري هو ذلك المسرح الذي يتوجه للعامة بإطلاق، دون التخصيص أو التحديد أو التأطير ، فإننا أمام مصطلح غير ناجز.

وحين اذا قلنا ان المسرح الجماهيري هو ذلك المسرح الذي يجتذب الجماهير ، فإن أي وجهة مسرحية تسهم في تحريك وإثارة الوهم والحركة والشهوة والتحفيز تعتبر جماهيرية ! وبالتالي يمكننا تسميتها مسرحا جماهيريا.

واذا قلنا ان المسرح الجماهيري هو ذلك المسرح الذي يهتم بالمثقفين والنخبة على اعتبار أن هؤلاء هم الوسيط الناقل لغيرهم وان الجماهير بمجملها تلقى صعوبة عن الوصول الى الفعل المسرحي بحكم قوانينه الذاتية، فإننا أمام حالة من عدم القدرة على تحديد ما هو مسرح الجماهير. وهذا الذي ادى الى تقسيم الجماهير استنادا الى النخبة والعامة حيث تسهم النخبة في نقل المقولات المسرحية للعامة ... ولن تتوفر الشروط لهذا الدور. وان ملولة المسرح الجماهيري يمكن أن نحصرها أو نعرفها في ذلك المسرح الذي يتوسل ويسهم في عملية التغيير كفعل ضروري في العملية الاجتماعية والثقافية وبالتالي في حركة المجتمع.

عزت العلايلي في إيلات

○ سيد محمود *

في الطريق الى إيلات هذا الفيلم هو حالة استثنائية ! بدأ بفكرة ... وانتهى بأسطورة ! وهي قصة حقيقية من ملف المخابرات الحربية المصرية في نهاية الستينات ... وقد تم أخيراً ... بعد سنة كاملة من التصوير ... الوصول الى مشهد النهاية ...

صحيح انه لكل عمل فني مشهد أخير ... عندها تنتهي الاحداث ... إلا أن فيلم « الطريق الى إيلات » فرض على مخرجته انعام محمد علي أكثر من نهاية لأنها لم ترد أن تختم عملها الفني بمشهد حزين.

المشهد الأخير تدور أحداثه بعد عملية تفجير ميناء ايلات !! ... وهو الذي تدور حوله أحداث هذه الملحمة ... بطل الفيلم عزت العلايلي يقول عن مشهد النهاية انه مشهد المهمة الانتحارية فهو أصعب المشاهد التي صورتها في حياتي كان علينا أن نغوص الى أعماق البحر ونحن نضرب بالقنابل من كل جانب من العدو وعلى عمق عشرة أمتار لتفجير السور الحديدي الذي يحيط الميناء ويمنعنا من الدخول ... شعرت وأنا تحت الماء انني أمام حدث حقيقي وقمنا بتفجير السور في البداية بمساعدة القوات المسلحة التي وقفت بجانبنا بمجهوداتها وخبرة أبنائها ...!

ويستكمل سعيد شيمي مدير التصوير الحديث عن المشهد يقول : اصطحبت عزت العلايلي وبدأنا مع المجموعات الثلاث عمليات التفجير واقتحام الميناء ... التي احتاجت مني الى مجهود ضخم حيث تطلب التفجير الغطس أكثر من مرة ... تم تقسيم مجموعات هذا المشهد الى ثلاث ... الاولى تضم عزت العلايلي ، ومحمد عبد الجواد ثم نبيل الحلفاوي ، ومحمد سعد في الثانية ، أما المجموعة الثالثة : فهي عبد الله محمود ، وناصر سيف.

ثلاثة أسابيع متواصلة من العمل في البحر في ظروف سيئة جداً ونجحنا في تدمير السور والدخول للميناء ونفذنا المهمة ودمرنا السفينتين « بات شفيع وبات يم » ... داخل ميناء ايلات !

ويستكمل عبد الله محمود الحديث عن نفس المشهد ويقول : بعد عملية التفجير وجدت انني أعيش معاناة كبيرة أنا وفريق المهمة الانتحارية لانني بعد انتهاء تصوير المشهد يتم استشهادي وسحبي خارج الميناء وأمثل دور الضابط الذي استشهد بعد عملية التفجير مباشرة وهو « البرقوقي » ، وكان على زميلي ناصر سيف أن يقوم بسحبه بعيداً عن الميناء لمسافة ستة كيلو مترات فوق الماء.

هذا المشهد جعلنا نصاب جميعاً بحالة اكتئاب بعد تصويره والمخرجة انعام محمد علي تصف هذا اليوم فتقول : لا يمكن وصف المعاناة التي عشناها في أثناء التفجير الذي استغرق ٢١ يوماً ، لكن المعاناة وحالة الاكتئاب التي عاشها جميع أفراد العمل عند تصوير مشهد سحب الشهيد مرسي الزيني خارج الميناء لا يمكن وصفها ، حتى ان بعض أفراد العملية الحقيقية ومنهم نبيل عبد الوهاب قال جعلتموني أعود بذاكرتي لهذا اليوم، ثم بكى بكاء الأطفال معروف عنه انه هو الذي قام بسحب زميله « البرقوقي » وتذكر المشهد عندما شاهد ناصر سيف يسحب عبد الله محمود في البحر ...!!

البداية كانت هنا !

يعود سعيد شيمي للحديث مرة أخرى عن الفيلم فيقول : كنت أول من فكر في انتاج هذا الفيلم، لكنني خشيت المغامرة وعندما عرضت الفكرة على التلفزيون وافق واختار ممدوح الليثي وأصر على أن تكون انعام محمد علي مخرجة هذا العمل ... حتى هي عندما عرض عليها أصيبت بحالة من الاستغراب لماذا هي بالذات مع انها امرأة والعمل صعب ... كانت مثل المجند في القوات المسلحة !!

منذ المشهد الاول وجدت نفسي أمام مشاكل لا حصر لها حيث تصوير بعض الاحداث يتطلب أن يتم تثبيت كاميرا فوق سطح الماء وهذا صعب جداً ... فقمت بعمل اختراع جديد سميته بالريشة ونجحت فيه لانه مهم جداً في العمل حيث تصور من خلاله أكثر من ٣٠ مشهداً ... دون أن تهتز الكاميرا وهو يجعل الكاميرا ثابتة الى حد كبير مع كل الظروف !

نفذت في هذا الفيلم ٧٧ غطسة ... وهو أكبر رقم قياسي حققته بالقياس لأعمالي السابقة التي صورتها تحت الماء، ولم يتجاوز عدد الغطسات فيها مجتمعة أكثر من ٣٠ غطسة ...

أما مشاهد التفجير التي تمت خارج البحر للسفن فقد نفذتها في أكثر من ٥٠ يوماً وقام ببناء ديكوراتها المهندس حسام واصر بعض جنود البحرية والفنانين الشباب على الظهور في المشهد بشكل حقيقي حيث يتم التفجير وهم داخل السفينة ...!

* نشرت في مجلة الاهرام الرياضي.

الاهالي تحاور رسام الكاريكاتير خضير الحميري

لا كاريكاتير بلا ديمقراطية !

● هدى حمودة

خضير الحميري رسام الكاريكاتير المعروف والذي يمارس هذا العمل الشائك في مجلة «الف باء» العراقية منذ عام ١٩٧٩ ، قبل هذا التاريخ كان رساماً تشكيلياً ، ولكن معايشته للأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بلده ، وتأثره بعدد من رسامي الكاريكاتير العراقيين والعرب ، جعله منقاداً للتعبير عن آرائه بالكاريكاتير ،وكان عليه أن يحافظ على مستوى الرسامين الكبار الذين سبقوه في العمل في مجلة« الف باء» من حيث التوغل في الهموم الشعبية، ومن حيث مواكبة الحدث الاجتماعي والسياسي أولاً بأول.

الأهالي حاورت رسام الكاريكاتير خضير الحميري وسألته عن المدرسة التي تأثر بها وعن بدايته مع فن الكاريكاتير فقال:

كانت بداية تعلقي بفن الكاريكاتير ، عبارة عن إعجاب برسوم بعض الرسامين العراقيين والعرب ، عادل شنتاق ، عامر رشاد ، رائد نوري ، مؤيد نعمة ومن العرب حجازي وبهجوري وناجي العلي . وقد طرقت باب الكاريكاتير متسلحاً بإمكاناتي الفطرية ، وهي إمكانات لم تنضجها دراسة اكاديمية متخصصة ، وبذلك كنت مطالباً بتطوير ادواتي الفنية من خلال التجربة.

وابتداء من عام ١٩٨٧ اتضحت شخصيتي الفنية المستقلة والثابتة ، وقد اتبعت مجلة« الف باء » منهجاً خاصاً بها ، وأصبح رساموها على التعاقب ملزمين بهذا النهج دون إلزام او اتفاق مسبق ، وهو نهج الرسم لصفحتين متقابلتين تتناولان موضوعاً واحداً بتفرعات متعددة.

وسألنا الفنان خضير الحميري عن شعوره عندما ترفض له رسومات معينة من قبل رؤساء التحرير في المجلة فقال:

الرفض قد يكون ضرورياً للرسام في سنواته الأولى ، لأنه يحفز لديه دقة الاختيار ودقة التعبير ، لكنه يصبح فيما بعد ، حين يتمكن الرسام من أدواته عنئاً نفسياً ثقيلاً على الرسام ، ويترك آثاره السلبية بالتالي على رسومه ، خاصة إذا كان هذا الرفض بسبب الجرأة التي يتمترس خلفها رسام الكاريكاتير - مما يوقع الرسام في مطبات « التحفظ » الكاريكاتيرية. رسام الكاريكاتير عليه أن يجيد رسم الكاريكاتير الصامت « بدون تعليق » والكاريكاتير المرفق بالتعليقات الذي أتطرق إليه ، إلا أن من الضروري التأكيد على أهمية التعليق في فن الكاريكاتير ، باعتباره ممثلاً لبنية الرسم الكاريكاتيري ، فتقاس فاعلية الرسم الكاريكاتيري بمدى قدرته على الوصول الى القارىء، سواء بالرموز الصورية أو بالمفردات التهكمية ، ورسام الكاريكاتير الجيد هو الذي يختار السبيل الأنسب للقارىء.

أما أدوات تطوير فن الكاريكاتير العربي فيرى الفنان الحميري أنها ترتبط ارتباطاً واضحاً بالفسحة الديمقراطية التي تتاح له للتعبير عن مفردات الحياة ، ويصح القول إنه لا وجود لفن كاريكاتير متطور فنياً وموضوعياً بدون حرية واسعة للتعبير . ففي غياب هذه الحرية يجد رسام الكاريكاتير نفسه يدور في موضوعات مستهلكة تمثل بالنسبة له الموضوعات « المسموحة » بينما تظل أرض الكاريكاتير الواسعة أرضاً بوراً لا يطأها الرسام إلا خلسة.





توالي عروض مسرحيات مهرجان الشباب المسرحي الثالث

الصابرون وسخرية الحياة

● محمد السمهوري

في مسرحيته الاولى قدم المخرج الشاب عبد الكريم الجراح مسرحية« الصابرون » من تأليف جاك اوديرتي والذي يمتاز في أعماله بمزج الملهاة بالسخرية والقسوة. وجاءت هذه المسرحية لتعبر بقوة عن اوديرتي أولاً والجراح ثانياً الذي فاجأ الجميع بقدراته وحرفيته الإخراجية كمخرج يقدم نفسه في مهرجان يعج بالمنافسة والترقب . واستطاع أن يقدم فيها واقعاً أليما للناس في أوقات الحروب وما تتركه الحرب من دمار وخراب ، تبقى« الصابرون »عنوان الحياة ،وشارعها الذي ينبض بالأمل.

جاء الصابرون على خشبة المسرح ليقولوا لنا الى متى سنبقى الضحية التي يتقاسمها الجنرالات (هوم وهوج) ؟الصابرون أدوا أدوارهم بإيقاع منظم على المسرح وجاء بسيطاً لطيفاً ، ووظف الديكور المعبر عنه بمدفعين توظيفاً جمالياً خدم العرض بتحولهما الى سرير وكرسي وطاولة ، وساهمت الأزياء بإغناء الفكرة بالالوان المناسبة التي عبرت عن حالة الحرب بسخرية عالية وجاءت موسيقى الملحن الشاب محمد عنزين درامية مرافقة للحدث والفعل الغنائي الذي أشادته كلمات الشاعر جريس سماوي.

الاقوى

وجاءت مسرحية الاقوى لفيصل الزعبي كعمل مميز وايجابي أبرزت القدرة الاخراجية لفيصل الزعبي كمخرج قدم رؤية كلاسيكية.

وتعتبر هذه المسرحية من المسرحيات المبشرة بميلاد شاب واعد برؤيا مستقبلية في الاخراج والتمثيل.

مسرحية صفحات من دم

وكان محمد يوسف نصار قد قدم مونودراما « صفحات من دم » التي أداها رائد عودة الممثل الجيد الذي خانه النص . رغم محاولة مؤلفه أن يعبر عن طبيعة الانسان ورفضه لما يدور في العالم من حروب وقتل ونزاع وحب للذات المغموسة بالاستهتار . عودة أكد بأنه ممثل مجتهد ويستحق الثناء على جهده.

استثناء

● شعر : لامع الحر

في الجهة الاخرى
من هذا العالم كنا اثنين
فتلفتنا صوب اللغة الاولى
نستنطق صمت الاشياء
ما أوضح هذا البحر
ما اصفى هذا الماء
نتدرج في البعد
كانا...
نتدرج في القرب
كانا الطقس الواحد
رغم شتات الفرح المنسي
على شرفات الاضواء
نتفرد في لغو الاطفال
يشاكس واحدنا الاخر

لكن...
نبقى اثنين
في الجهة الاخرى
من هذا العالم
كي نتوحد فينا
ونشكل في عتمة هذا الغاب
بهاء الله
وزهو الاستثناء

○ *يستضيف مهرجان المحيص الخامس للثقافة والفنون في برنامجه الشعري لهذا العام الشاعر اللبناني لامع الحر، وهذه القصيدة هي جزء من نتاجه، ونافذة للاطلال على منجزه الشعري.*

يذكر ان الشاعر لامع الحر، كانت قد اعتقلته اسرائيل في معتقل انصار سنة ١٩٨٣، وارخ هذه التجربة الانسانية القاسية، شعرا في مجموعته «مهاجر الى انصار» ١٩٨٦، تلتها مجموعة «واجهت نارك كلها» ١٩٩٣، و«الكرنفال»، ويعمل الحر في الصحافة، وله العديد من الكتابات والمقالات المتنوعة، ويراس حاليا القسم الثقافي في مجلة «الشراع» اللبنانية - المحرر -

(فصول الريح ورحيل الغريب) لكاظم السماوي

رثاء الأحبة، والعذاب الجميل

عن دار الحصاد للنشر والتوزيع بدمشق صدرت الطبعة الاولى من المجموعة الشعرية «فصول الريح ورحيل الغريب» للشاعر العراقي كاظم السماوي، في مئة وثلاث واربعين صفحة من القطع المتوسط.



وقد تضمنت المجموعة عددا من القصائد التي توزعت ما بين شعر التفعيلة،والشعر العمودي، وجاءت محملة بالاسى، ورثاء الاحبة، واستذكار اللحظات الآفلة الماضية في حيواتهم.

في شعر السماوي، ثمة اشادة لمعادلات موضوعية، تواسي الذات وتعزيها وهي تواجه تفسخ العالم من حولها، وثمة ايضا اعلاء للقيم النبيلة في الحياة كالحرية والعدالة والمساواة والرغبة في الانعتاق سواء من الجسد، او من المادة ، او من الطغاة والمستبدين الذين

«باعو الاناشيد والحلم
باعوا دمانا واسرارنا» ص٣٤

وتمضي مضامين القصائد على هذه الخطى التي تعتصم بانفاس الفقراء المعذبين، وتلوذ بطيبتهم وهم يشقون قلب الحياة، بحثا عن الاعمق والاصدق، بحثا عن الانسان الذي لا يمل الشاعر من مخاطبته:

«يا أنت عش حبا، ومت حبا وعشقا
كن اول الاسماء
أول من يجيء من القرار الى القرار

وكن نبي الذاكرة
واصعد سلالم السؤال الى الجواب
لماذا ارتهن الجواب ولا احد
صدات مراياهم، وكم من مرة
عادوا على اعقابهم .
خزفا تكسر فوق منحدر الطريق
ما شانهم؛ والجمر يحرق
والحمائم لا تغني في الحريق ..» ص٦٠

ويكاد يلمس المتامل لقصائد هذه المجموعة تقاطع صوت الشاعر مع اصوات شعرية اخرى، وصلت في بعض الاحيان درجة التماهي او المحاكاة كما في قصيدة «النسر الاحمر» وقصيدة «يا عراق» غيرهماالتي لا يجد القارىء كبير عناء، وهو يلتقط صوتي درويش والسياب متغلغلين في شقوقهما!!

بقي ان نقول ان دار الرازي قد اصدرت مؤخرا مجموعة شعرية للشاعر السماوي ضمت بالاضافة الى مجموعة «فصول الريح، ورحيل الغريب» كلا من المجموعات التي



كتبها الشاعر ما بين ١٩٥٠ و١٩٩٣ مثل «إلى اللقاء في منفى اخر». «قصائد للرصاص، قصائد للمطر». «رياح هانوي». «الحرب والسلم». الى الامام ابدا». «اغاني القافلة» و«كوردستان».

من الشهادات التي قدمت في رابطة الكتاب الاردنيين - إربد

شهادة التجربة الابداعية

● منيرة القهوجي

لعل تجربتي في الكتابة هي حصيلة كوني شاهدة على جيلين ، فانا مثل اي امراة تسعى لتكون في صلصال الأرض وصلصال التكوين الأول ، وليس قدر المراة أن تكون من مرمر يكسره فنان مترف ، أو من عسل ينهشه ذباب عابر ، أو من نعنع يذوب في شاي الطامعين.

وكوني قد شهدت جيلين ، لا يعفيني أن أخطىء في الاستفادة والانتفاع بما يغذي ملكة الابداع ، فكان أن تأثرت بمن كان متانياً ومتزناً وراسخاً باتجاه فجر قادم .. فإذا الجد مات ، بقيت الحكمة ، وإن انقطعت شجرة ، بقي دفء حطبها ، لذلك قرأت وكتبت في سن مبكرة ، ولك أن تتصور فرحة طفل في التاسعة من عمره ، عندما سمع قصيدة له من إذاعة عمان ، أو انتعاش كاتب مبتدىء ، يرى عملاً أدبياً له وقد تحول الى عمل فني في التلفزيون المصري ، أو أن تغني له اغنية عن أرض الزيتون والليمون من صوت فلسطين في إذاعة القاهرة ، عندما كانت قاهرة.

وكما هو شان الكثيرين من المبدعين ، فقد كانت هموم الوطن ومعاناة أهله ، هي البوصلة التي تضبط اتجاهات الوجدان الداخلي المشتعل عند الكتابة ، فكانت مقاومة العدو الصهيوني ، وكانت الانتفاضة وكانت المراة والطفل عناوين لأبداعات كتابية ، ثم تسفيرها وبناء تواصل لها مع ساحات الابداع في بغداد وتونس والقاهرة واليونان ، إلى أن خصص التلفاز التونسي برنامجاً (مرايا) فكان منجازاً بالكامل للوطن والفقراء والأطفال وكل المضطهدين على هذه الأرض.

وإذا كان الإنحدار السياسي وما يتبعه من انحدار ثقافي في هذا الزمن المختل ، هو التحدي القائم أمام تجربة الابداع عند الجميع ، فإن استحقاقات المرحلة على الصعيد الثقافي ، قد باتت أمام أولويات من نوع مختلف ، تستدعي رفع درجة الجاهزية الثقافية ليس فقط لحماية المرحلة الاتية ، بل لحماية الابداع الذي ترسخ في ساحتنا ، وحماية قضايا الثقافة ... ثقافة الالتزام بقضايا الناس وهمومهم.

فضاءات

● موسى برهومة

ابو ديب ممنوع في جرش !

من يعيد الاعتبار لكمال ابو ديب؟، من يعتذر له، ويمسح عاراً - بحجم ابداعه - لحق به من لدن من اعتقد ذات يوم انهم اهله وذووه؟

كمال ابو ديب - لمن لا يعرفه - واحد من ابرز العلامات النقدية العربية، كان مدرساً في جامعة اليرموك وتتلمذ على يديه عدد لا يستهان به من ابناء هذا الوطن، منهم المبدعون والشعراء والنقاد، الذين ما يزالون يحتفظون لقامته السامقة وعلمه الثري، وروحه البيضاء، وصدره الواسع واخلاقه الدمثة، بالفضل الكبير.

وكمال ابو ديب صاحب ابداعات لا تنكر في مضمار النقد العربي، وتاسيس منهجية نقدية متقدمة تضرب جذورها في التراث وتستقرئه، وتصل ما انقطع منه بشريان الحاضر، و ما «جدلية الخفاء والتجلي» و«في الشعرية» وتحقيقاته، وترجماته في حقول الادب والفكر إلا قلائد تزين صدر الأدب العربي بأثمن الجواهر.

ولانه منشغل بالادب والفن، فقد اكسبه ذلك رهافة وحساسية، وقادهما في الانخراط في الدفاع عن الانسان مهما كان عرقه او جنسه او اصله او فصله، وقد هاله ما جرى في جامعة اليرموك حينما انهال العسكر على الطلبة بالعصي والهراوات والرصاص الحي.. هالته الفجيعة، فما كان منه إلا ان انحاز بفطرته الى ابنائه الطلبة، واستنكر ما جرى، ودعا الى معاقبة القتلة، وفتح تحقيق فوري للوقوف على اسباب الجريمة المرعبة، فكان مصيره الفصل من الجامعة، والترحيل الفوري إلى الحدود السورية، واهانته شر اهانة، بما لا يليق واكاديمي عربي له حضوره الواسع في الأوساط العربية والدولية!

الآن، وبعد مضي سنوات على تلك الذكرى السوداء، ما يزال الدكتور كمال ابو ديب ممنوعاً من دخول الاردن، رغم الدعوات الكثيرة التي وجهت إليه من قبل المنتديات والمؤسسات الثقافية الرسمية والاهلية على حد سواء.

كمال ابو ديب موضوع على اللائحة السوداء، رغم الانفراج الديمقراطي، ورغم ما يقال عن أن الديمقراطية تجب ما قبلها.

اذن، لماذا لا يشمل الجب كمالاً، ولماذا تحتاج ادارة مهرجان جرش من اجل استضافته لـ«استمزاج» آراء الاجهزة الأمنية؟!

ثم لماذا يكون رد الاجهزة الأمنية بالنفي القاطع؟

لقد استفاد من الانفراج الديمقراطي سياسيون كان ينظر اليهم بوصفهم مخربين وعملاء، بل، وعلاوة على ذلك، شمل الانفراج اناساً هددوا - بقوة السلاح والعنف - استقرار النظام السياسي في الاردن، فهل يكون كمال ابو ديب اخطر على النظام من هؤلاء؟!

ثم منذ متى تقرر الاجهزة الأمنية من يشارك في الحلقة النقدية في مهرجان جرش، ومن تحجب عنه المشاركة، واي ضمير يحدق بوطن يخشى من ناقد او اديب او فنان لا يملك من حطام الدنيا إلا رؤاه التي تحتم عليه الانحياز الى الانسان، وهو يواجه الغشتير بكلتا يديه الفارغتين!؟

بانوراما الثقافة

● كتب: المحرر الثقافي

التفاحات البعيدة

عن دار الكرمل بعمان صدرت المجموعة القصصية الثانية للقاصة حزامة حبايب، حملت عنوان «التفاحات البعيدة».

وجاءت المجموعة الجديدة في مئة صفحة من القطع المتوسط وتضمنت تسع قصص.

تتميز قصص هذه المجموعة بمزاوجتها بين تقنيات القص التقليدية والحديثة، وغالبا ما يفضي قران هاتين التقنيتين الى قصص تبدو احيانا ملتزمة بالايحاء وقابضة على فاعلية السرد، وتنفلت في احيان اخرى هذه العناصر من بين يدي القاصة، فتجيء قصصها - وهي قليلة - مائلة الى الاستطراد الذي لا يوسع مفردات المعنى، ولا يزيد في طاقتها، ولا تخدم الاطالة الهدف من القصة التي اصبحت الكثافة احدى اهم مميزاتها.

درويش يبكي وهو يرصد المسافة بين تونس وفلسطين!

احيا الشاعران محمود درويش وسميح القاسم مؤخرا امسية شعرية في العاصمة التونسية، اكتسبت اهمية خاصة، نظرا للظروف الاستثنائية التي تعيشها الطليعة الثقافية الفلسطينية في تونس، والتي تتهيأ لرحلة العودة.

كان حضور الشاعر محمود درويش مؤثرا وجارحا، لقد غص بالبكاء، وهو يحاول رصد المسافة بين تونس وفلسطين، بلغته الاسرة:

«عما قليل، يخرج الفلسطينيون من اخر زيارة على امل العودة، من رحلات البحر الى الخطوة الاولى على البر».

اما الشاعر سميح القاسم، فالقى قصيدة طويلة عن الملحمة التي عاشها الفلسطينيون في تونس، ملحمة النضال والسلام والحب.

ومن ناحية اخرى قال الشاعر محمود درويش في حوار اجرته معه مجلة «الوسط» اللندنية انني اشعر بـ «الحزن والخيبة» لاننا «نتحرك في قاطف حل المشكلة الاسرائيلية ... فإنني «اتحاشى النظر الى الخريطة» انها تهجم علي كالخنجر، ليست خريطة، انها ظل ضعيف على الخريطة، يبدو ان الخريطة ليست الان على الارض، انها في الوعي ... الان الا في نفي، ارضي قصيدتي» وانا اقف على ارض اللغة».

وفي اجابته على سؤال: هل تنجح الخريطة الجديدة في تفصيل المشاعر على قياسها؟ اجاب درويش مختتما الحوار: «الخريطة الجديدة تحاول أن تجر المشاعر الى حجمها، لكنها لا تنجح: المشاعر اقوى».

